أزهار الأنوار ١٣٠٥هـ
مِن صَبا صلاةِ الأسرار

رسالة مهمة في الصلاة الغوثية المنسوبة
إلى سيِّدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه

لشيخ الإسلام والمسلمين إمام أهل السنّة والجماعة
الإمام أحمد رضا خانْ القادري الماتُريدي رحمه الله تعالى
(ت ١٣٤٠هـ)

تحقيق واعتناء
المفتي محمد أسلم رضا الميمني حفظه الله تعالى

دار أهل السنة
لتحقيق الكتب والطباعة والنشر

أزهار الأنوار

مِن صَبا صلاةِ الأسرار

(الصّلاة الغَوثيّة)

(١٣٠٥هـ)

لشيخ الإسلام والمسلمين إمام أهل السنّة والجماعة

الإمام أحمد رضا خانْ القادري الماتُريدي رحمه الله تعالى

(ت١٣٤٠هـ)

تحقيق واعتناء

المفتي محمد أسلم رضا الميمني حفظه الله تعالى

دار السراج
لتحقيق الكتب والطباعة والنشر

الموضوع: علم التصوّف

العنوان: أزهار الأنوار من صبا صلاة الأسرار

التأليف: الإمام أحمد رضا خانْ رحمه الله تعالى

التحقيق: المفتي محمد أسلم رضا الميمني حفظه الله تعالى

عدد الصفحات: ٦٠ صفحة

قياس الصفحة: ١٨ × ٢٤

جميع الحقوق محفوظة "لدار أهل السنّة" كراتشي، يمنع طبع هذا الكتاب أو جزءٌ منه بكلّ طُرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة، والنَّسخ والتسجيل الميكانيكي أو الإلكتروني أو الحاسُوبي إلّا بإذنٍ خطي من الدّار.

www.facebook.com/darahlesunnat

dar_sunnah@yahoo.com :

00971 55 942 1541 :

دار السنة
لتحقيق الكتب والطباعة والنشر

الإهداء

إلى العلماء الأجلّة من أساطين الملّة البيضاء، الذين أفنَوا أعمارَهم في خدمة الإسلام والمسلمين، لا سيّما في التفقّه لاستخراج الأحكام من القرآن والسنّة، وبيانها وتفهيمها بأساليب دقيقةٍ قديماً وحديثاً.

وبالأخصّ منهم: الأئمّةُ المجتهدون الأربعة، لا سيّما الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان، وتلامذتهم الذين هُم قادةُ الأمّة بعد الصّحابة الكِرام، والذين هُم تتلمذوا عند أصحاب رسول الله ﷺ أو عند تابعيهم.

وبالأخصّ أتباعُهم: السّادةُ الماتُرديّةُ والأشاعرة الكِرام، الذين هُم على العقيدة الصّحيحة السَّليمة السَّنيّة، الثابتة بالقرآن الكريم والسُنّة النبويّة الشّريفة، البعيدة عن التطرُّف والتشدُّد.

وبالأخص: سيّدي وشيخي، جامع الشّريعة والطريقة، مرجع أهل الهند في الإفتاء، فقيه الهند، شارح "صحيح البخاري"، العلّامة الشيخ **محمد شريف الحقّ الأمجدي** (ت٦ صفر المظفر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) رحمه الله تعالى.

وإلى جميع أساتذتي ومشايخي وأبوَي وأهلي وأصدقائي الكِرام، الذين ببركة دعائِهم نِلتُ شرفَ خدمة بعض العلم الشّريف، فرضي اللهُ تعالى عنهم أجمعين وعنّا بهم، وجزاهم الله تعالى عنّا كلَّ خير!.

خوَيدم العلم الشّريف

المفتي محمد أسلم رضا الميمني غُفر له

١١ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ - ١٩ / ١٢ / ٢٠١٨م

تنبيه وبيان

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الخَلق وسيّد الأنبياء والمرسَلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، وبعد:

لقد أكرمنا ربُّنا ﷻ بأن نقومَ بخدمة بعض الكتب الدِينية الشّرعية الإسلامية لإفادة إخوتنا في الإسلام، لا سيّما كتب علماء الهند، ولا سيّما مؤلَّفات شيخ الإسلام والمسلين، إمام أهل السنّة والجماعة، مجدِّد الأمّة، الإمام أحمد رضا خانْ عليه رحمة الرّحمن.

أمّا هذا الكتاب الذي بين أيديكم، المسمّى باسم تاريخي (١٣٠٥هـ) **"أزهار الأنوار من صبا صلاة الأسرار"** للإمام أحمد رضا خانْ ﷺ، في بيان طريقة أداء ركعتَي الصلاة النافلة لقضاء الحوائج، التي هي مروية عن غوث الثقلَين، ونجيب الطرفَين، سيِّدنا ومولانا، شيخُنا وشيخُ الكلّ، سيّدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ.

أمّا ما قُمنا به في خدمة هذا الكتاب، فتفصيلُه فيما يلي:

(١) ضبطُ نصوصه على نحو لتسهل قراءتُه على طلبة العلم، ويجنّبه الزَّلل في فهم المراد، كما ضبطنا الآيات القرآنية والأحاديث النّبوية؛ لتسهل قراءته على الوجه الصّحيح دون لحنٍ فيها.

(٢) تخريج النّصوص، لا سيّما الأحاديث النّبوية الشّريفة من مصادرها الأصليّة.

(٣) مقابلة النصّ مع المطبوع القديم الذي هو شِبه المخطوط.

(٤) تخريج ترجمة الأعلام والكتب، ليقف القارئُ على جُهودهم في خدمة الدّين؛ ليكونوا قدوةً لهم، فيحذو حذوَهم وينسجوا على منوالهم.

وما توفيقنا إلّا بالله، ولا توكُّلنا إلّا على الله، وصلّى الله تعالى على سيّدنا ومولانا الحبيب الأعظم محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَن والاه، والحمد لله ربّ العالمين!.

خوَيدم العلم الشّريف

المفتي محمد أسلم رضا الميمني غُفر له

ترجمة

الإمام أحمد رضا خانْ البَرَيلْوِي

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة الإمام أحمد رضا خانْ البَرَيلْوي

أسرتُه

أسرتُه كانت من الأفغان، انتقل بعضُ أجداده إلى الهند في عصر المغول، ونال منصباً من الحكومة، وملكَ ضَيعات وقُرى تبقى في أولاده إلى الآن، واستمرّ التوظف إلى عدة أعقاب حتّى رغب بعضُ أجداده عن وظيفة الحكومة إلى الرياضة والمجاهدة والذِكر وكثرة العبادة، وأصبح صنيعُه سنّةً في أبنائه، وتحوّلت الأسرةُ من منحى الأمراء والأثرياء إلى منهج الزهّاد والفقراء.

جدُّه الشيخ رضا علي خانْ (١٢٢٤هـ/ ١٢٨٢هـ) كان من كبار العلماء والصالحين، يقوم بالإفتاء، والإرشاد، والتصنيف، والتدريس، تتلمذ عليه كثيرٌ من أهل "بريلي"، وأثنَوا عليه كثيراً. وأبوه الشيخ نقي علي خانْ (١٢٤٦هـ/ ١٢٩٧هـ) أيضاً كان عالماً شهيراً صاحب فتاوى وتصانيف جليلة، منها: "الكلام الأوضَح في تفسير سورة ألم نشرح" في نحو خمسمئة صفحة.

ولادته

وُلد الإمام أحمد رضا ببلدة بريلي في العاشر من شوّال سنة ١٢٧٢هـ المصادِف ١٤/ يونيو سنة ١٨٥٦م، ونشأ في أسرةٍ دينية، وبيئةٍ صالحة، ربّاه جدُّه وأبوه، ودرس بعضَ الكتب الابتدائية من المِرزا غلام قادِر بيك، ثمّ أتمَّ دراستَه من أبيه، وتخرّج عليه في ١٤/ من شعبان المعظّم سنة ١٢٨٦هـ، وبعدما تخرّج فوّض إليه أبوه الإفتاءَ، فكان

يكتب ويعرض فتاواه على أبيه للتصويب والإصلاح، حتّى قال له الشيخ بعد سنوات: لا تحتاج الآن إلى العرض، لكنّه استمرّ في صنيعه حتّى توفّي أبوه، وخلال قيامه بالإفتاء، والتصنيف. درس كتاباً من الهيئة وهو شرح ملخّص الجغميني على الشيخ عبد العلي الهيأتي الرامْفوري (م١٣٠٣هـ).

تبحّره في العلوم

أخذ من أبيه العلوم المتداولة، وحصل على كثير من الفنون بدراسته ومطالعته بدون أستاذ، فحذق في الحساب، والهَندسة، والجبر والمقابلة، واللوغارثمات، والأكر، والجَفر، والتكسير، والمناظر والمرايا، وعلم المثلَّث الكروي، والمثلَّث المسطح، والزيج، ونحوها مع نبوغه في العلوم الدينية والأدبيّة. ومصنَّفاته في كلّ فنّ أقوى شاهدٍ على تبحُّره، بل إيجاده كثيراً من القواعد والمبادئ في مختلف الفنون.

ابتكر عشر قواعد لمعرفة جهة القبلة من أيّ جزءٍ من الأرض، وقال: قواعدنا في غاية الصحّة حتّى لو أزيلت الحجبُ لتجلّت الكعبةُ بمرأى من العيون بعد الاستخراج السّديد من هذه الأصول، وقد نقل تلك القواعدَ تلميذُه العلّامة ظفر الدّين أحمد البِهاري في كتابه "توضيح التوقيت".

ولا يخلو كتابٌ للإمام أحمد رضا من إفاداتٍ بديعة، وابتكاراتٍ مُدهِشة، وإيراداتٍ مشكلة، وحلولٍ مستقيمة لم يسبق إليها، أمّا الفقه والكلام والعلوم الدينية، فقد اشتهر نبوغُه فيها، وبلغ صيتُه الآفاق، واعترف به الأعداءُ والأصدقاء.

مذهبه وطريقه

كان من أهل السنّة والجماعة، حنفي المذهب، قادري الطريقة بايعَ على يد الشيخ آل الرّسول المارَهْرَوي سنة ١٢٩٤هـ، ونالَ منه الإجازةَ والخلافةَ في السلاسل كلّها، وإجازةَ الحديث وغيره أيضاً، وكان شيخُه من تلامذة الشيخ عبد العزيز المحدِّث الدهلوي صاحب "تحفة الاثنا عشرية" وغيرها من التصانيف العَليّة، وكان شديدَ الاعتصام بالكتاب والسنّة، وسلَف الأمّة، راسخَ الاتّباع للرسول الكريم -عليه أفضل الصّلاة والتسليم- وللصّحابة والأئمّة، كان قويَّ الحُب بالغَ الإجلال لهم، يثيره غضباً كلُّ إساءةٍ وإهانةٍ تتعرّض لحضراتهم، فما كان يبيح المداهنةَ في الدِّين والمسالمةَ مع المبطلين، إلّا أن يرتدعوا عن الأباطيل ويرجعوا إلى الحقّ المبين.

جهاده بالقلم

ردّ على النصارى، والهنادِك، والرافضة، والقاديانية، والوهابية، والدِيوبنديّة، والنَّدَوية، والنَياشِرة وغيرها، وكلّما ظهرت بدعةٌ ردَّ عليها، حتّى قال العلماء: إنّ كثيراً من المبطلين كان يمتنع من إعلان بدعته زمناً طويلاً مخافةً من قلم الإمام أحمد رضا. وكذا كان شديدَ الإنكار على كلّ حرامٍ ومنكَرٍ وسوءٍ يظهر في المجتمع الإسلامي، وتصانيفُه تزخر وتتدفّق بالردّ على البدَع والمنكَرات التي راجت في عصره أو ظهرت قبل زمانه.

والمبتدعة لما لم يتمكّنوا من الردّ عليه بحجّةٍ ودليلٍ لجأوا إلى البهت والافتراء فقالوا: إنّه يسوِّي الرّسولَ بالربّ الجليل، ويُبيح السُّجود للصّالحين أو لقبورهم، ويتصدّى للردّ على كلّ حركةٍ إصلاحية، وأسموا أهلَ السنّة بـ"البَرَيلْوِيّة" لينخدعَ مَن لا يعرف حقيقةَ الأحوال والظروف، ويظنّ أنّ هذه فرقةٌ جديدة. والحقّ أنّ

الإمامَ أحمد رضا لم يعدُ عمّا مَضى عليه الصحابةُ والتابعون ومَن بعدهم من أئمّة الدّين قَيد شِبر، ولم يخرج عن الدّين الحنيف والمذهب الحنفي قدرَ شعير، لكن المبطلين يلوذون بالإفك والاختلاق، ومصنَّفات الإمام أحمد رضا أكبرُ شاهدٍ على كذب دعاياتهم، ومَن راجَعها وقفَ على نزاهته من جميع الافتراءات وحظي بكثيرٍ من إفادات وإفاضات، وبحوث رائعات، وعلوم رائقات.

وقد أثنى عليه علماءُ عصره من الحرمَين الشريفَين، وأخذوا منه أسانيدَ الأحاديث، وقد جمع البروفيسور مسعود أحمد كثيراً من كلماتهم في كتابه "الفاضل البريلوي كما يراه علماءُ الحجاز".

ذكر بعض مصنَّفاته

وقد كتب في نيف وخمسين فنّاً وقال بعضُ الخُبراء: "لم يكتب أحدٌ ممن سبقَه إلّا في خمسة وثلاثين فنّاً" بلغت مؤلَّفاته ألفاً، ما بين صغيرٍ وكبير، وله يدٌ طُولى في الإيجاز، وجمع المعاني الكثيرة في مَباني قليلة، وقد بسطت ذلك في مقدّمتِي على كتابه "جدّ الممتار على ردّ المحتار" مع إيراد الشّواهد من نفس الكتاب، فرسائله القصيرة أيضاً ذات مكانةٍ عاليةٍ في البحث والكشف، كما سيرى القرّاءُ في ما بين أيديهم من كتابه، وهنا أعدُّ بعضَ تصانيفه ليعرف الناظرون مناحي خدماته ومآثر حياته:

(١) "العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية" في اثنَي عشر مجلَّداً (وطباعةٌ حديثة بـ٣٠ مجلَّداً)، كلُّ مجلّد يتجاوز خمسمئة صفحة كبيرة، ويقارب ألف صفحة، (٢) "جدّ الممتار على ردّ المحتار" لابن عابدين الشّامي، ٧ مجلَّدات، (٣) "الصمصام على مشكِك في آية علوم الأرحام" في الردّ على النصارى، (٤) "كَيفر كردار آريه" في

الردّ على الهنادِك، (٥) "السُّوء والعقاب على المسيح الكذّاب" في الردّ على القاديانية، (٦) وأصدر مجلّةً في الردّ عليه باسم "قَهر الديّان على مُرتد بقاديان"، (٧) "الجراز الدياني على المُرتد القادياني"، (٨) "ردّ الرَّفَضة"، (٩) "الأدلّة الطاعنة في أذان المَلاعنة" في الردّ على الشيعة، (١٠) "فتاوى الحرمَين برَجف ندوة المين"، (١١) "الدَّولة المكيّة بالمادّة الغَيبية" في إثبات علم المغَيّبات للأنبياء عليهم السّلام، (١٢) "الفيوضات الملَكيّة لمحبّ الدَّولة المكيّة"، (١٣) "إكمال الطامّة على شركٍ سُوّي بالأمور العامّة"، (١٤) "الزُّبدة الزكيّة في تحريم سُجود التحية"، قدّم فيها أربعين حديثاً، ومئة وخمسين نصّاً من كتب الفقه على حرمة سجود التعظيم لأحدٍ من الخَلق، (١٥) "جُمل النُّور في نهي النِّساء عن القبور"، (١٦) "مُروج النَّجا لخروج النِّساء"، (١٧) "جلّي الصَّوت لنهي الدَّعوة أمامَ الموت"، (١٨) "اعتقادُ الأحباب في الجميل والمصطفى والآل والأصحاب"، (١٩) "منير العَين في حكم تقبيل الإبهامَين"، إضافةً إلى نفس المسألة يشتمل على بُحوث نادرةٍ وتحقيقاتٍ رائعة في علم الحديث، (٢٠) "حياة الموات في بيان سماع الأموات".

وله حواشٍ جليلة، وتعليقاتٍ أنيقة على كتب التفسير والحديث والفقه والسيرة وغيرها من العلوم والفنون، تمتاز حواشيه بأنّها فيضُ خاطره، وما كان يفرغ لكتابتها كغيره من المحشِّين، الذين إذ أرادوا كتابةَ حاشيةٍ على كتاب، جمعوا حولَهم ذخائر من كتب وشروح وحواش، وأخذوا منها ونقلوا عنها ما أحبّوا، حتّى تتكوَّنَ حاشيةٌ ضخمة -وهذا أيضاً عملٌ نافع، له قدرُه- بل كان الإمام أحمد رضا إذا طالع كتاباً ورأى مبحثاً عويصاً، أو زَلَلاً من صاحب الكتاب، أو مسألةً تحتاج إلى زيادة

الكشف والإيضاح، أو مَوضعاً اختلفت فيه الأفكارُ والأقلامُ، كتبَ هناك جُملاً يَسيرة تنحلّ بها العُقد، ويندفع الزَّلل، وتنكشف العِلل، ويتجلّى الحقّ الأبلَج، وهذا فضلٌ لا يحظى به كلُّ مَن كتب الحواشي واشتهر بها.

شِعره

وكان الشيخ يقرض الشعرَ أيضاً بالعربيّة والفارسيّة والأوردية، وله ديوانُ شعر في مجلّدَين يسمّى "حدائق بخشش"، عُني به أدباء الهند وباكستان وشعراءُهما، وكتبوا حولَه كثيراً من بحوث ومقالات، يحتوي على حمد الله تعالى، ومدح رسولِه -عليه الصلاة والتسليم-، ومناقب أوليائه، ومثالب أعداءه، يزدان شعره بعواطف الحبّ والإجلال لله ولرسوله، ويملأ قلوب المنشدِين والمستمعين حبّاً وغراماً وإكراماً وإعظاماً.

وقد كان شعرُه العربي منثوراً في الكتب حتّى عُني به أحد أفاضل الأزهر الشّريف، وهو الأستاذ حازِم محمد أحمد عبد الرّحيم المحفوظ، خلال زيارته باكستان بمساعدة فضيلة الشيخ عبد الحكيم شرف القادري، صاحب المعارف والمآثر والخُلق النبيل، فشغفَ به حُبّاً وغراماً وسهر اللَّيالي، حتّى جمع عدداً كثيراً منه نحوه ثماني مئة بيتٍ أو أكثر، وحقّقه وعلّقَ عليه وقدّم له، وذكر المراجع واختار كلَّ دقةٍ وأمانةٍ في الأخذ والجمع، وقد انتشرت هذه المجموعةُ قبل سنتَين من "مؤسَّسة تحقيقات رضا" بكراتشي باكستان، سمّاها "بساتين الغُفران".

ثمّ صنّف الأستاذُ حازِم كتاباً حولَ سيرة الإمام أحمد رضا والدراسات الرضوية الجارية في الجامعات العربية، وسمّاه "الإمام الأكبر المجدِّد أحمد رضا خانْ

والعالَمَ العربي"، وقد انتشر هذا الكتابُ أيضاً من تلك المؤسَّسة، تنفع القرّاءَ الكرام مراجعتُهما نفعاً كثيراً.

وفاته

قد خدم الدّينَ والعلومَ والأمّةَ طيلةَ حياته، عجز الباحثون عن الإحاطة بجوانب خدماتِه، ونوادِر تحقيقاتِه وجلائل إفاداته، ولا يزال طبقةٌ من المثقّفين في الجامعات والكُلّيات والمعاهِد الكبيرة تكتب بُحوثاً ودراساتٍ حولَ حياته ومآثره وصنائعه وخدماته، وانتقل الشيخ بعد قيامه بتلك الأعمال الباهِرة إلى جوار ربِّه الأعلى في ٢٥/ من صفر المظفّر سنة ١٣٤٠هـ المصادِف ٢٨/ أكتوبر سنة ١٩٢١م يوم الجمعة المبارك.

خلّفه نجلَه الأكبر حجّة الإسلام الشيخ حامد رضا خانْ القادري (المتوفّى ١٣٦٢هـ) ثمّ نجلَه الأصغر الشيخ مصطفى رضا القادري، المعروف بـ"المفتي الأعظم" (المتوفّى ١٤٠٢هـ)، احتذيا حذوَ أبيهما في خدمة الدّين والعلم والقيام بالإفتاء والإرشاد، والذبّ عن الأمّة المسلمة، رحمهما الله تعالى.

كتبه/ **محمد أحمد المصباحي**

عضو المجمع الإسلامي، ورئيس الجامعة الأشرفية مباركفور

مديرية أعظم جره- أترابرديش- الهند

٨/ جُمادى الأولى سنة ١٤٢٠هـ - ٢١/ أغسطس سنة ١٩٩٩م

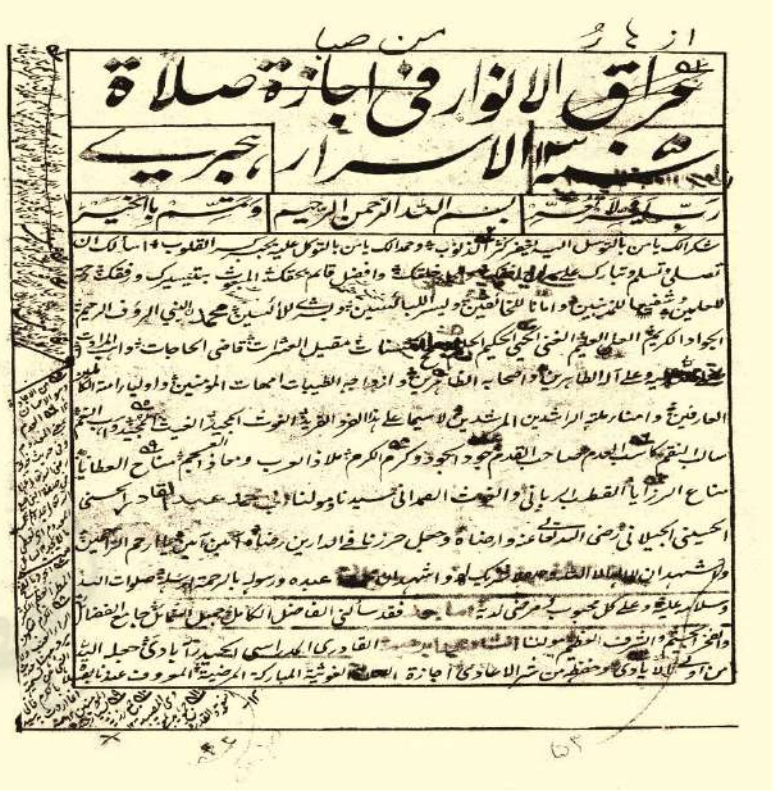

صورة الصفحة الأولى من نسخة "أزهار الأنوار" الخطيّة القديمة

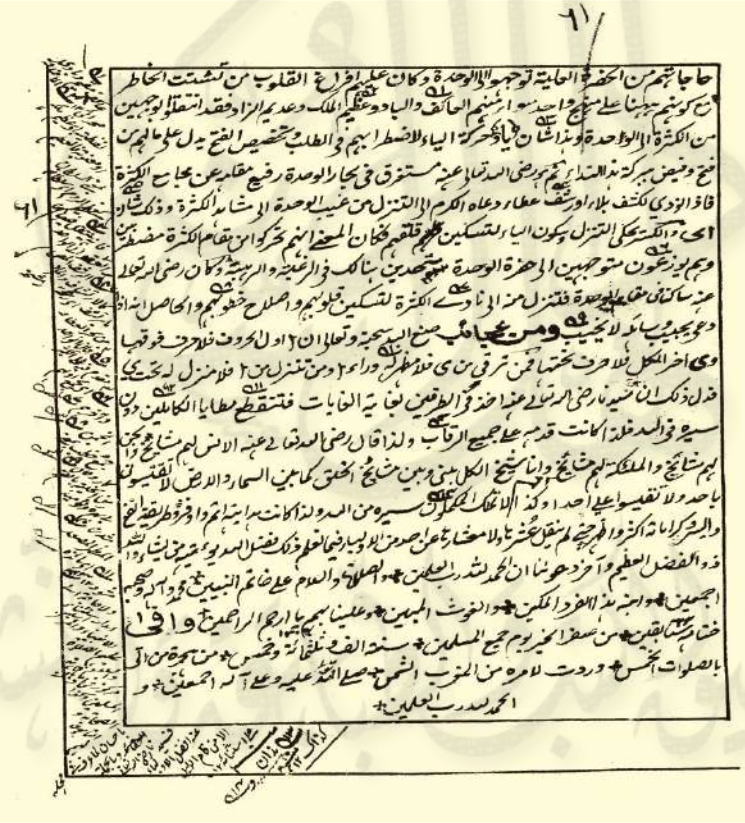

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة "أزهار الأنوار" الخطيّة القديمة

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

أزهار الأنوار

مِن صَبا صلاةِ الأسرار

(الصّلاة الغَوثيّة)

(١٣٠٥هـ)

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

خطبة الكتاب

شكراً لك يا مَن بالتوسّل إليه يُغفر كُثْر[١] الذنوب، وحمداً لك يا مَن بالتوكّل عليه يجبر كسر القلوب، أسألك أن تصلِّيَ وتسلّمَ وتباركَ على سراج أفقك، وملجأ خلقك، وأفضل قائمٍ بحقّك، المبعوثِ بتيسيرك ورفقك، رحمةً للعالمين، وشفيعاً للمُذنبين، وأماناً للخائفين، ويُسراً للبائسين، وبُشرى للآئسين، محمدٍ النّبي الرؤوف الرحيم، الجوّاد الكريم، العلي العليم، الغني الحيّ[٢] الحكيم الحليم، مصحِّح الحسنات، مقيل العثرات، قاضي الحاجات، واهب المرادات، صلّى الله تعالى عليه وعلى آله الطاهرين، وأصحابه الظاهرين[٣]، وأزواجه الطيّبات أمّهات المؤمنين، وأولياء أمّته الكاملين العارفين، وأمناء ملّته الراشدين المرشِدين، لا سيّما على هذا الفرد الفريد، الغوث المجيد، الغيث المُجيد[٤]، واهب النِعم، سالب النقم، كاسب العدم[٥]، صاحب

---

(١) "كُثر" بالضم والكسر: "بَسِيار". منه [أي: من المصنف].

(٢) فعيل من الحياء، والغنى والحياء إذا اجتمعا أفلح السائلون. منه [أي: من المصنف].

(٣) من الظهور وهو الغَلبة. منه [أي: من المصنف].

(٤) من الإجادة، وهو الإحسان. منه [أي: من المصنف].

(٥) العدم بمعنى المعدوم، وفي حديث خديجة رضي الله عنها في صفة النّبي ﷺ تكسب المعدوم، أي: تُعطي ما لا يجده السائل. منه [أي: من المصنف].

القدم، جَوْدِ الجُوْد[١] وكرْم الكرم[٢]، مَلاذ العرب ومعاذ العجم، مناح[٣] العطايا، مناع الرزايا[٤]، القطب الربّاني، والغوث الصَّمَداني، سيّدنا ومولانا أبي محمد عبد القادر الحسني الحسيني الجيلاني، -رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجعل حرزنا في الدارَين رضاه، آمين آمين يا أرحم الراحمين!-، وأشهد أن لا إلهَ إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله بالرّحمة أرسله، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى كلّ محبوب ومرضي لدَيه، أمّا بعد:

فقد سألني الفاضل الكامل، جميل الشمائل، جامع الفضائل، والفخر الجسيم، والشرف العظيم، مولانا الشاه محمد إبراهيم[٥] القادري المَدراسي الحيدر آبادي -جعله الله من أُولى الأيادي[٦]، وحفظه من شرّ الأعادي- إجازةَ الصّلاة الغوثيّة المباركة المرضية، المعروف عندنا بـ"صلاة الأسرار" المجرَّبة مراراً لقضاء الأوطار[٧] ودفع

---

(١) الجود بالفتح: المطرُ العظيم الكثير. منه [أي: من المصنف].

(٢) الكرْم بسكون الراء: العنب ولا يرد هاهنا حديث النهيِ عن تسميته بالكرْم؛ فإنّي إنّما أردتُ به سيّدَ المؤمنين. منه [أي: من المصنف].

(٣) بسيار بخشنده. منه [أي: من المصنف].

(٤) جمع رزية، وهي المصيبة. منه [أي: من المصنف].

(٥) هو من أشهَر مشايخ الهند ومعاصر الإمام أحمد رضا، ذكره في "حيات أعلى حضرة"، ٢/ ١٨٤.

(٦) جمع يدٍ بمعنى النعمة والقدرة. منه [أي: من المصنف].

(٧) جمع وطرٍ بفتحتَين بمعنى الحاجة. منه [أي: من المصنف].

الأشرار، تحسينَ[١] ظنٍّ منه بهذا العبد الظلام، الكثير الآثام، الفقير الأذلّ، الحقير الأرذَل، عبد المصطفى أحمد رضا، المحمدي السُنّي الحنفي القادري البركاتي[٢] البَرَيْلوِي -لطف الله به، وعفا عن ذنبه، وأصلح عمله، وحقّق أمله- مع أنّي لستُ هنالك، ولا أهلاً لذلك، لكنّي أجبتُه بالانقياد، وأجزتُه بالمراد، رجاء البركة لي وله في الدنيا والآخرة، إنّ ربّنا تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة.

اتصال سلسلة الإجازة في صلاة الأسرار
إلى سيّدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني

كما أجازني بها سيّدي ومولائي، وسنِدِي ومأواي، شيخِي ومرشِدي، وكنزِي وذُخري ليومِي وغدِي، تاج الكاملين، سراج الواصلين، حضرة السيّد الشاهْ آل الرّسول الأحمدي المارَهْرَوِي -رضي الله تعالى عنه بالرضى السَّرمدي- بحقّ روايته لها، وإجازته[٣] بها عن شيخه الأجل، وعمّه الأبجل، الإمام الأكمل، والكرم الأشمل، والقمر الأجمل، فرد عصره، وقطب دهره، ذي الفيض العظيم، والفضل المبين، حضرة أبي الفضل شمس الملّة والدّين، السيّد الشاهْ آل أحمد اچھے

(١) متعلّقٌ بـ"سألني" منصوب بنزع الخافض وهو اللام. منه [أي: من المصنف].

(٢) نسبته إلى سيّدنا صاحب البركات السيّد شاهْ بركتُ الله المارَهْرَوي قدّس سرّه صاحب سلسلة البركاتية. منه [أي: من المصنف].

(٣) مصدرٌ مبنيٌّ للمفعول، أي: كونه مجازاً بها. منه [أي: من المصنف].

ميا المارَهْرَوِي -رضي الله تعالى عنه بالرضوان الأبدي- عن أبيه العرّيف[١]، النَبيه[٢] الغِطريف[٣]، البحر الطمطام[٤]، والحبر[٥] الصمصام، ذي الفَناء والبقاء، والوصول واللقاء، حضرة السيّد الشّاهْ حمزة العيني[٦] المارَهْرَوِي -عليه الرضوان الدائم من العلي القوي- بسنده المسلسل كابراً عن كابر، عن الحضرة الرّفيعة، والسُدّة المنيعة، مرجع البريّة، الحضرة القادرية -على حضارها وخدّامها رضوان القادر-؛ فإنّ أصلها مأثورٌ بطُرق عديدة، عن الحضرة المجيدة، كما ذكره العلماء، منهم: الإمام أبو الحسن نور الدّين علي بن جرير[٧]

---

(١) مبالغة العارف. منه [أي: من المصنف].

(٢) بزگوار مشهور بہ بزرگی. منه [أي: من المصنف].

(٣) بالكسر، هو السيّد الشريف، الجواد الكريم. منه [أي: من المصنف].

(٤) بالفتح، وسط البحر، ومعلومٌ أنّه أكثر ماءً، وأعظم موجاً، وأشدّ ضعاً. منه [أي: من المصنف].

(٥) بالفتح والكسر: دانشمند ونیکوکار. منه [أي: من المصنف].

(٦) تخلص حضورِ اَقدَس. منه [أي: من المصنف].

(٧) يجب أن يعلمَ أنّه ليس بابن جهضم الذي تكلّم فيه الذهبيُ على دأبه مع الصوفية الكرام في "الميزان" [حرف العين، تحت ر: ٥٨٧٩، ٣/ ١٤٢، ١٤٣]؛ فإنّه مقدَّم على سيّدنا الغوث الأعظم رضي الله تعالى عنه بزمان، وهذا معاصرُ الذهبي، وبينه وبين سيّدنا واسطتان صحب المولى أبا صالح قاضي القضاة نصراً، صحب أباه سيّدي عبد الرزّاق، صحب أباه سيّدنا الغوث الأعظم رضي الله تعالى عنهم، وقد وصفه الذهبي نفسه في "طبقات القراء": بـ"الإمام الأوحَد" [أي: في "معرفة القراء الكِبار على الطبقات والأعصار" الطبقة الثامنة عشرة، ر: ٧١٧، ٢/ ٧٤٢] وكذلك الإمام الجلال السيوطي في "حسن المحاضرة" [ذكر مَن كان بمصر من أئمّة القراءات، ١/ ٥٠٦] أمّا نسبة الذهبي كتاب =

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

اللَّخمي الصّوفي الشَّطنوفي[١] في "بهجة الأسرار"، والإمام الأجل عبد الله بن الأسعد اليافعي الشّافعي[٢]، والفاضل علي بن سلطان محمد القاري الهَروي المكّي[٣]، والشيخ المحقّق شيخ شيوخ علماء الهند عبد الحقّ بن سيف الدّين المحدّث الدهلوي[٤] وغيرهم، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين.

= "بهجة الأسرار" إلى ذلك، فإن كان له أيضاً كتاب اسمه هذا فذاك، وإلاّ فاشتباه عظيم واجب التنبيه. منه [أي: من المصنف].

(١) علي بن يوسف بن جرير بن الفصل بن معضاد النور اللخمي نور الدّين أبو الحسن الشطنوفي الصوفي، وُلد بمصر وتوفّي مجاوراً بمكّة سنة ٧١٣هـ. صنّف: "بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب السادة الأخيار من المشايخ الأبرار". ("هدية العارفين" ٥/ ٥٧٣).

(٢) عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي الإمام عفيف الدّين أبو السعادات اليمني الشافعي، نزيل الحرمَين، وُلد سنة ٦٩٨ وتوفّي في جمادى الآخرة من سنة ٧٦٨هـ. له من التصانيف: "أسنى المفاخر بمناقب الشيخ عبد القادر الجيلي" و"الأنوار اللائحة في أسرار الفاتحة" و"خلاصة المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر" و"رسالة الملكية في طريق السادة الصوفية" و"روض الرياحين في حكايات الصالحين" و"مرآة الجنّان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان" و"شمس الإيمان وتوحيد الرّحمن في عقيدة أهل الحقّ والإتقان" وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٥/ ٣٨٠، ٣٨١).

(٣) انظر: "نزهة الخاطر الفاتر" صـ٦٧.

(٤) انظر: "زبدة الآثار" صـ١٠٢.

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

كلام سيّدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني في فضيلة صلاة الأسرار وتركيبه

إنّه قال سيّدنا ومولانا الغوث الأعظم ﷺ: "مَن توسّل بِي في شدّةٍ فرجتْ عنه، ومَن استغاث بِي في حاجةٍ قضيتْ له، ومَن صلّى بعد المغرب ركعتَين، ثمّ يصلّي ويسلّم على النّبي ﷺ، ثمّ يخطو إلى جهة العراق إحدى عشرة خطوةً، ويذكر فيها اسمِي، قضى الله تعالى حاجتَه"[١].

قلت: و"فرجت وقضيت" تحتملان صيغةَ المجهول لواحدةٍ غائبة، وصيغةَ المعلوم للواحد المتكلّم، وعلى هذه ترجمة الشّاهْ أبي المعالي[٢] ﷺ في "التحفة القادرية"[٣]

---

(١) "بهجة الأسرار" ذكر فضل أصحابه وبشراهم، صـ١٩٧ بتصرّف.

(٢) هو الشيخ العالم الصالح أبو المعالي بن رحمة الله بن فتح الله الكِرماني، الشيخ خير الدّين الحسيني اللاهوري، أحد المشايخ في عصره. وُلد يوم الاثنين عاشر ذي الحجّة سنة إحدى وستّين وتسعمئة، وقرأ القرآن في صباه، ثمّ اشتغل بالعلم وتربّى في مهد عمّه الشيخ داود بن فتح الله الكِرماني، وأخذ عنه الطريقة ولازَمه مدّةً طويلة، ثمّ انتقل بإذن عمّه من قرية "چونى" إلى لاهور (باكستان)، وتصدّر للإرشاد والتلقين، فحصل له القبولُ التامّ عند الخاص والعام، وله مصنّفات، منها: "التحفة القادرية" في مقامات الشيخ عبد القادر، وتوفّي سنة أربع وعشرين وألف بمدينة لاهور فدُفن بها. ("نزهة الخواطر" حرف الألف، ر: ٥٥، ٥/ ٣٧، ٣٨ ملتقطاً).

(٣) "التحفة القادرية" في مقامات الشيخ عبد القادر، الباب العاشر في بيان طلب الحاجات بوسيلته ﷺ، صـ٤٧: للشيخ العالم الصالح أبو المعالي بن رحمة الله بن فتح الله الكِرماني، توفّي سنة أربع وعشرين وألف بمدينة لاهور فدُفن بها.

("نزهة الخواطر" حرف الألف، تحت ر: ٥٥، ٥/ ٣٧، ٣٨ ملتقطاً).

وأيّاً ما كان فالحاصل واحد، أوّلهما تحتمل الحقيقة الباطنة الذاتية[١] والظاهرة[٢] المستفادة، والأخرى تتعيّن للأخير، والمرجع ما ذكره ﷺ آخراً بقوله: قضى الله تعالى حاجتَه، إنّ إلى ربك المنتهى.

عند المشايخ القادرية طريقتان في صلاة الأسرار

ثمّ إنّ لمشايخنا -قدّستْ أسرارُهم ورحمنا الله تعالى بهم- في هذه الصّلاة طريقتَين: صغرى وكبرى، والمعمول عندنا الأسهَل الأشمَل من حيث السوغ لكلّ أحدٍ من دون الاختصاص بالقائمين في مجالي[٣] الشّهود الهائمين[٤] في فيافي[٥] الوجود، هي الطريقة الأنيقة الصغرى، صفتها بحيث يكون كالشّرح للفظ الكريم، ويتضمّن مختارات هذا العبد الأثيم:

إنّ مَن عرضتْ له حاجةٌ دينيّة أو دنيويّة، صلّى بعد صلاة المغرب بسنّتها ركعتَين من غير فريضةٍ ناوياً "صلاةَ الأسرار" تقرُّباً إلى الله تعالى، وهديةً لروح سيّدنا الغوث الأعظم ﷺ.

---

(١) وهي التي تثبت بالذات من دون عطاء، ولا الاستناد إلى جعل، وهذا مختصٌّ بصفات الله ﷻ فحسب [من المصنف].

(٢) وهي التي حصلت بالعطاء، ولا ثبوتَ لها إلاّ بالجعل، وهكذا جميع صفات المخلوق كالعلم والقدرة والعطاء والعون حتّى الوجود. [من المصنف].

(٣) جاہائے جلوہ. منه [أي: من المصنف].

(٤) نہ تشنگان. منه [أي: من المصنف].

(٥) بیابان. منه [أي: من المصنف].

يستحسن الوضوء والصّدقة قبل صلاة الأسرار

وإن جدّد لهما الوضوءَ فهو أضوَء، وقد عهدنا ذلك من النّبي ﷺ في صلاة الحاجة، وإلاّ فهو بسبيلٍ من الرّخصة، فإن توضّأ فليُحسِن وضوءَه، هكذا أمر النّبيُ[1]

---

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع" أبواب الدعوات، باب، ر: ٣٥٧٨، صـ٨١٦ بطريق شعبة عن أبي جعفر، عن عمارة بن خزَيمة بن ثابت، عن عثمان بن حنيف: أنّ رجلاً ضرير البصر أتى النّبي ﷺ فقال: ادع اللهَ أن يعافيَني، قال: «إن شئتَ دعوتُ، وإن شئتَ صبرتَ فهو خيرٌ لك» قال: فادعهُ، قال: فأمره أن يتوضأَ فيُحسِن وضوءَه، ويدعو بهذا الدّعاء: «اللّهمَ إنّي أسألكَ وأتوجّهُ إليكَ بنبيّكَ محمّدٍ نبيِّ الرّحمة، إنّي توجّهتُ بِكَ إلى رَبِّي في حاجتِي هذه لتُقضَى لي، اللّهمَ فشفِّعهُ فِيّ» [قال أبو عيسى]: "هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلاّ من هذا الوجه من حديث أبي جعفر، وهو غير الخطمي، وعثمان بن حنَيف هو أخو سهل بن حنيف.

وابن ماجه في "السنن" كتاب إقامة الصّلاة والسنّة فيها، باب ما جاء في صلاة الحاجة، ر: ١٣٨٥، صـ٢٣٣ بطريق شعبة، عن أبي جعفر المدني، عن عمارة بن خزَيمة بن ثابت، عن عثمان بن حنَيف، أنّ رجلاً ضرير البصر أتى النّبي ﷺ فقال: ادع اللهَ لي أن يعافيَني، فقال: «إن شئتَ أخّرتُ لك وهو خيرٌ، وإن شئتَ دعوتُ» فقال: ادعه، فأمره أن يتوضّأَ فيُحسِن وضوءَه، ويصلّيَ ركعتَين ويدعو بهذا الدّعاء: «اللّهمَ إنّي أسألكَ وأتوجَّهُ إليك بمحمدٍ نبيِّ الرحمة، يامحمد! إنّي قد توجّهتُ بِك إلى رَبّي في حاجتِي هذه لتُقضَى، اللّهم فشفّعه فِيّ». قال أبو إسحاق: "هذا حديثٌ صحيحٌ".

والإمام أحمد في "المسند" مسند الشّاميين، حديث عثمان بن حنَيف، ر: ١٧٤٢٠، ٦/ ١٠٦، ١٠٧ بطريق شعبة عن أبي جعفر قال: سمعت عمارة بن خزَيمة يحدّث عن عثمان بن حنَيف أنّ رجلاً ضرير البصر أتى النّبيَ ﷺ فقال: ادع اللهَ أن يعافيَني، قال: «إن شئتَ دعوتُ =

=

لك، وإن شئتَ أخّرتُ ذاك فهو خيرٌ» فقال: ادعه، فأمره أن يتوضأَ فيُحسِن وضوءَه فيصلّيَ ركعتَين، ويدعو بهذا الدّعاء: «اللّهمَ إنّي أسألك وأتوجّهُ إليك بنبيّك محمدٍ نبيِّ الرّحمة، يا محمد! إنّي توجّهتُ بك إلى رَبِّي في حاجتِي هذه فتُقضَى لي، اللّهم شفِّعه فِيّ».

والطبراني في "المعجم الكبير" ما أسند عثمان بن حنيف، ر: ٨٣١١، ٩/ ٣١، ٣٢ بطريق أبي سعيد المكي، عن روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي المدني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنَيف، عن عمّه عثمان بن حنيف أنّ رجلاً، "كان يختلف إلى عثمان بن عفّان ﷺ في حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي ابنَ حنَيف فشكى ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنَيف: "ائتِ الميضأةَ فتوضأ، ثمّ ائتِ المسجدَ فصلِّ فيه ركعتين، ثمّ قُل: "اللّهمَ إنّي أسألك وأتوجّهُ إليك بنبيِّنا محمدٍ ﷺ نبيِّ الرّحمة، يا محمد! إنّي أتوجّه بك إلى ربّي فتُقضَى لي حاجتي، وتذكر حاجتَك ورُح حتّى أرُوحَ معك، فانطلق الرجلُ فصنع ما قال له، ثمّ أتى باب عثمان بن عفّان ﷺ، فجاء البوّاب حتّى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفّان ﷺ، فأجلسه معه على الطنفسة، فقال: حاجتك؟ فذكر حاجتَه وقضاها له، ثمّ قال له: ما ذكرتَ حاجتَك حتّى كان السّاعة، وقال: ما كانت لك من حاجةٍ فاذكرْها، ثمّ إنّ الرّجل خرج من عنده فلقي عثمانَ بن حنَيف، فقال له: جزاك الله خيراً! ما كان ينظر في حاجتِي ولا يلتفت إلَيّ حتّى كلّمتَه فِيّ، فقال عثمانُ بن حنَيف: والله! ما كلّمتُه، ولكنّي شهدتُ رسولَ الله ﷺ وأتاه ضريرٌ فشكى إليه ذهابَ بصره، فقال له النّبيُ ﷺ: «فتصبر» فقال: يا رسول الله! ليس لي قائدٌ وقد شقّ عليَّ، فقال النّبيُ ﷺ: «ائتِ الميضأةَ فتوضأ، ثمّ صلِّ ركعتَين، ثمّ ادْعُ بهذه الدعوات»، قال ابنُ حنَيف: فوالله! ما تفرّقنا وطال بنا الحديثُ حتّى دخل علينا الرجلُ كأنّه لم يكن به ضرٌّ قط.

ﷺ ذلك المكفوفَ بصره، وأحَبُّ إليّ أن يقدّمَ صدقةً[1]؛ فإنّها أسرَع في الأنجاح وأسدّ لأبواب البلاء، وقد أمر الله تعالى مَن يناجِي رسولَه أن يقدِّموا بين يدَي نَجواهم

(١) الأفضل الإسرارُ بنصّ القرآن: [أي: بالآية الكريمة: ﴿إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٧١] وهي تقيٌّ مصارع السوء كما في الحديث [أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي، ر: ٧٨٩١، ٨/ ٢٢٦ بطريق موسى بن أعين عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة أنّ أبا ذرٍ قال: يا رسول الله ﷺ! ما الصدقة؟ قال: «أضعاف مضعفة، وعند الله المزيد»، ثمّ قرأ: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥] فقال: يا رسول الله! فأيّ الصدقة أفضل؟ قال: «سرّ إلى فقيرٍ أو جهد من مقل»، ثمّ قرأ: ﴿إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاء فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١]... إلى آخر الآية]. وفضائلها أكثر من أن تحصى، والأحسَن أن يتصدّقَ بزوجَين بفضل ذلك، ورد حديث [أخرجه ابن حِبّان في "الصحيح" كتاب السير، باب فضل النفقة في سبيل الله، ر: ٤٦٢٥، صـ٨٠٥ بطريق جرير بن حازم، حدّثنا الحسن قال: قال صعصعة بن معاوية عمّ الأحنَف: أتيتُ أبا ذرٍ بالرّبذة فقلتُ: يا أبا ذرٍ! ما مالُك؟ قال: مالي عملِي، فقلت: حدِّثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً سمعتَه منه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن أنفَق زوجَين من ماله في سبيل الله ابتدرتْه خزنةُ الجنّة» قال: قلت: وما زوجان؟ قال: فرسان من خَيله، بعيران من إبله، عبدان من رقيقه، قال أبو حاتم: العربُ في لغتها تسمّي الفردَين المتلازمَين زوجَين، قال الله ﷻ: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: ٤٩] وفِلسان زوجان، وخُبزان زوجان، ومَن لم يجد فخَرَزَتان زوجان. والخَرَزَةُ: خُرْمهِ. منه [أي: من المصنف].

صدقةً، فنَجوى الله أحقّ، مع أنّ هذه الصّلاة تشتمل على نجوى النّبي ﷺ أيضاً، والوجوب وإن نسخ رحمةً من الله تعالى، فلا مريةَ في الاستحباب هذا.

بعد صلاة الأسرار يحمد الله تعالى بأفضل الصِّيغ

ويقرأ فيها بعد الفاتحة ما تيسّر من القرآن؛ فإن قرأ "الإخلاص" إحدى عشرة مرّةً فهو أحسَن، حتّى إذا سلّم حمِد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهلُه، والأفضلُ الصِّيغُ[1] الواردة عن النّبي ﷺ؛ فإنّه لا يقدر أحدٌ أن يحمدَ الأحدَ كحمد أحمد ﷺ،

---

(١) كقوله: «اللّهم لك الحمد حمداً يُوافي نعمَك، ويُكافِئ مزيدَ كرمك» وقوله: «اللّهم لك الحمد أنتَ قيّمُ السّماوات والأرض ومَن فيهنّ، ولك الحمدُ أنتَ ملِك السّماوات والأرضِ ومَن فيهنّ، ولك الحمدُ أنتَ نورُ السّماوات والأرض ومَن فيهنّ وملك الحمد» [أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب التهجُّد، باب التهجد باللَّيل، ر: ١١٢٠، صـ١٧٩، ١٨٠ بطريق سليمان بن أبي مسلم عن طاؤس، سمع ابن عبّاس ﷺ قال: كان النّبي ﷺ إذا قام من اللَّيل يتهجّد قال: «اللّهم لك الحمدُ أنتَ قيّمُ السّماوات والأرضِ ومَن فيهنّ، ولك الحمد لك ملكُ السّماوات والأرض ومَن فيهنّ، ولك الحمد أنتَ نورُ السّماوات والأرض، ولك الحمدُ أنت الحقّ، ووعدُك الحقّ، ولقاؤُك حقّ، وقولُك حقّ، والجنّةُ حقّ، والنّارُ حقّ، والنبيّون حقّ، ومحمدٌ ﷺ حقّ، والساعةُ حقّ، اللّهمَّ لك أسلمتُ، وبِك آمَنتُ وعليك توكّلتُ، وإليك أنَبتُ، وبك خاصَمتُ، وإليك حاكَمتُ، فاغفر لي ما قدّمتُ وما أخّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، لا إله إلاّ أنت -أو- لا إلهَ غيرُك»] وقوله: «اللّهم لك الحمد في بلائِك وصنيعِك إلى خلقِك، ولك الحمدُ في بلائِك وصنيعِك إلى أهل بيوتِنا، ولك الحمدُ في بلائِك وصنيعِك إلى أنفسِنا خاصّةً، ولك الحمدُ بما هديتَنا، ولك الحمدُ بما أكرمتَنا، ولك الحمدُ بما سترتَنا، ولك الحمدُ =

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

ومن أحسنها: «اللّهم ربّنا لك الحمد حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه، كما تحبّ ربّنا وترضى ملأ السّماوات، وملأ الارض، وملأ ما شئتَ من شيءٍ بعد»[1].

=

بالقرآن، ولك الحمدُ بالأهلِ والمال، ولك الحمدُ بالمعافاة، ولك الحمدُ حتّى ترضى، ولك الحمدُ إذا رضيتَ يا أهلَ التقوى وأهلَ المغفرة!».

[وأخرجه الطبراني في كتابه "الدّعاء" باب فضل لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله، ر: ١٧٢٥، صـ٤٩٠ بطريق شيبان بن فروخ، ثنا نافع أبو هرمز قال: دخلنا على أنس بن مالك ﷺ قلنا: يا أبا حمزة! ادع لنا بدعواتٍ سمعتَها من رسول الله، فقال: والله! إنّي لشاكي وما بدّ من أن أدعوَ بدعوات سمعتُها من رسول الله دعا بهنّ لأهل قُباء، فقال عند ذلك: «اللّهمَّ لك الحمدُ في بلائِك وصنيعِك إلى خلقِك، اللّهم لك الحمدُ في بلائِك وصنيعِك إلى أهل بيوتِنا، اللّهمَّ لك الحمدُ في بلائِك وصنيعِك إلى أنفُسِنا خاصةً، اللّهم لك الحمدُ بما هديتَنا، ولك الحمد بما أكرمتَنا، ولك الحمدُ بما سترتَنا، ولك الحمدُ بالقرآن، ولك الحمدُ بالأهل والمال، ولك الحمدُ بالمعافاة، ولك الحمدُ حتّى ترضى، ولك الحمد إذا رضيتَ يا أهلَ التقوى ويا أهلَ المغفرة! اللّهمَّ ربّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنةً وفي الآخرة حَسَنةً وَقِنا عذابَ النّار» ثلاث مرّاتٍ، «اللّهمَّ واجعلْ صلواتَك وبركاتَك ومغفرتَك ورضوانَك على محمدٍ وعلى آل محمد»] إلى غير ذلك من صيَغٍ كثيرة. منه [أي: من الإمام أحمد رضا].

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع" أبواب الصّلاة، باب ما جاء في الرّجل يعطس في الصّلاة، ر: ٤٠٤، صـ١٠٨، ١٠٩ بطريق معاذ بن رفاعة، عن أبيه، قال: صلَّيتُ خَلفَ رسولِ الله ﷺ فعطستُ فقلتُ: "الحمد لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحبّ ربُّنا ويَرضى"، فلمّا صلّى رسولُ الله ﷺ انصرفَ فقال: «مَن المتكلّمُ في الصّلاة؟» فلم يتكلّم أحدٌ، ثمّ قالها الثانية: «مَن المتكلّمُ في الصّلاة؟» فلم يتكلّم أحدٌ، ثمّ قالها الثالثة: «مَن المتكلّمُ في

=

ومنها: «اللّهم لك الحمد حمداً دائماً مع دوامك، ولك الحمد حمداً خالداً مع خُلودك، ولك الحمد حمداً لا منتهَى له دون مشيئتك، ولك الحمد حمداً دائماً لا يريد قائلُه إلاّ رضاك، ولك الحمد حمداً عند كلّ طرفةِ عينٍ وتنفُّس كلّ نفسٍ»[1].

=

الصّلاة؟» فقال: رفاعة بن رافع ابن عفراء: أنا يا رسول الله، قال: «كيف قلتَ؟» قال: قلتُ: الحمد لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحبّ ربُّنا ويَرضى" فقال النّبيُ ﷺ: «والذي نفسِي بيدِه! لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيّهم يصعد بها» [قال]: وفي الباب عن أنس، ووائل بن حجر، وعامر بن ربيعة، [قال أبو عيسى]: حديث رفاعة حديثٌ حَسنٌ.

وأخرجه عبد الرزّاق في "المصنَّف" كتاب الصّلاة، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، ر: ٢٩٠٧ ، ٢/ ١٦٤، ١٦٥ بطريق منصور، عن عون بن عبد الله بن عتبة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال: «سمِع الله لمن حمَده، قال: اللّهمَّ ربَّنا لك الحمدُ ملأَ السّماوات وملأَ الأرض وملأَ ما شئتَ من شيءٍ بعد».

(١) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسَط" باب الميم، من اسمه محمد، ر: ٥٥٣٨، ٤/ ١٥٢ بطريق منجاب بن الحارث، قال: حدّثنا علي بن الصلت العامري، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن علي، عن رسول الله ﷺ أنّه نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: «يا محمد! إن سَرَّك أن تعبدَ اللهَ حقَّ عبادتِه فقُل: اللّهمَّ لك الحمدُ حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمد حمداً دائماً لا منتهى له دون مشيئتِك، وعند كلّ طرفة عينٍ وتنفّس نفسٍ» لا يروى هذا الحديث عن علي إلاّ بهذا الإسناد، تفرَّد به منجاب.

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" الباب ٣٣، من شعب الإيمان: وهو باب في تعديد نعم الله ﷻ وما يجب من شكرها، ر: ٤٣٨٩، ٤/ ١٦١٤ بطريق علي بن الصّلت العامري، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب -أو بشير بن غالب، شكّ منجاب- عن علي أنّ النّبي ﷺ

=

ومنها: «اللّهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهِك وعظيم سلطانك»[١].

ومنها: «اللّهم لك الحمد شكراً، ولك المنّ فضلاً»[٢].

=

نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! إذا سَرَّك أن تعبدَ اللهَ ﷻ ليلةً حقَّ عبادتِه أو يوماً فقُل: «اللّهمَّ لك الحمدُ حمداً كثيراً خالداً مع خلودِك، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمِك، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون مشيئتِك، ولك الحمد حمداً لا أجرَ لقائِه إلاّ رضاك» قال الشيخ أحمد: لم أكتبه إلاّ هكذا، وفيه انقطاعٌ بين علي ومَن دونه.

(١) أخرجه ابن ماجه في "السُّنن" كتاب الأدب، باب فضل الحامدين، ر: ٣٨٠١، صـ٦٤٠ بطريق قدامة بن إبراهيم الجمحي يحدّث أنّه كان يختلف إلى عبد الله بن عمر بن الخطّاب، وهو غلام، وعليه ثوبان معصفران، قال: فحدّثنا عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ﷺ حدّثهم: «أنّ عبداً من عبادِ الله قال: "يا ربّ! لك الحمدُ كما ينبغي لجلال وجهِك ولعظيمِ سلطانِك" فعضلت بالملكَين، فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السّماء وقالا: يا ربّنا! إنّ عبدَك قد قال مقالةً لا ندري كيف نكتبها، قال الله ﷻ وهو أعلَم بما قال عبدُه: ماذا قال: عبدي؟ قالا: يا ربّ! إنّه قال: "يا ربّ! لك الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وجهِك وعظيمِ سلطانِك" فقال الله ﷻ لهما: اكتباها كما قال عبدي، حتّى يلقاني فأُجزِيه بها».

(٢) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" الباب ٣٣ من شعب الإيمان: وهو باب في تعديد نعم الله ﷻ وما يجب من شكرها، ر: ٤٣٩١، ٤/ ١٦١٥ بطريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً من الأنصار وقال: «إن سلّمهمُ اللهُ وغنمهُم فإنّ لله عليَّ في ذلك شكراً» قال: فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا، فقال بعضُ أصحابه: سمعناك تقول: «إن سلّمهم اللهُ وغنمهُم فإنّ لله عليَّ في ذلك شكراً» قال: «قد فعلتُ، قلتُ:

=

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

ومنها: «اللّهم لك الحمد كما تقول، وخيراً ممّا نقول»[١] إلى غير ذلك ممّا وردتْ به الأحاديثُ، فليجمعها أو ليكتف ببعضها، ويُعجِبني أن يختمَها بقوله: «اللّهم لا أحصِي ثناءً عليك أنت كما أثنيتَ على نفسك»[٢]؛ فإنّه من أجمع حمدٍ وأوسَع ثناءٍ عليه ﷺ، ومَن لم يُحسِن من ذلك شيئاً فليقل: "الحمد لله" ثلثاً، أو ليقرء "الفاتحة" أو "آية الكرسي" بنيّة الثناء، فلا يجدنّ ثناءً أفضل منها.

=

اللّهمَّ لك الحمدُ شكراً ولك المنُّ فضلاً» وروي من وجهٍ آخَر عن حفصة بنت سيرين عن عمر بن الخطّاب، وهو في مسند أحمد بن عبيد.

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع" كتاب الدعوات، باب [دعاء عرفة «اللّهم لك»...]، ر: ٣٥٢٠، صـ٨٠٢ بطريق الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي بن أبي طالب قال: أكثر ما دعا به رسول الله ﷺ عشيّة عرفة في الموقف: «اللّهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول، اللّهم لك صلاتِي ونُسُكِي ومَحيايَ ومماتِي، وإليك مآبِي، ولك ربّ تراثِي، اللّهمَّ إنّي أعوذُ بِك من عذاب القبر، ووسوسةِ الصَّدر، وشتاتِ الأمر، اللّهم إنّي أعوذُ بِك من شرّ ما تجيء به الريح». [قال أبو عيسى]: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وليس إسنادُه بالقويّ.

(٢) أخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب الصّلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، ر: ١٠٩٠، صـ٢٠١، ٢٠٢ بطريق محمد بن يحيى بن حِبّان، عن الأعرَج، عن أبي هريرة، عن عائشة، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلةً من الفراش، فالتمستُه، فوقعتْ يدي على بطن قدمَيه، وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللّهمَّ أعوذُ بِرضاكَ مِن سخطِك، وبمعافاتِك من عقوبتِك، وأعوذُ بِك مِنك، لا أُحصِي ثناءً عليك أنت كما أثنيتَ على نفسِك».

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

يصلّي ويسلّم على النّبي ﷺ أوّلَ الدّعاء وآخره

ثمّ يصلّي ويسلّم على النّبي ﷺ إحدى عشرة مرّةً؛ إذ لا يستجاب دعاء إلاّ بالصّلاة عليه[١] ﷺ، وأمر بالسّلام إحرازاً للفضلَين واحترازاً عن الخلاف؛ فإنّ من العلماء[٢] مَن كره الإفراد، ثمّ العبد يختار هاهنا الصّلاة الغوثية المروية عن سيّدنا الغوث الأعظم رضي الله عنه، وهي: "اللّهم صلِّ على (سيّدنا[٣] ومولانا) محمّدٍ مَعدنِ الجود والكرم وآله وسلّم"، والعبد يقولها هكذا: "اللّهم صلِّ على سيّدنا ومولانا محمدٍ

---

(١) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" ١٥ من شعب الإيمان، وهو باب في تعظيم النّبي ﷺ وإجلاله وتوقيره، ر: ١٥٧٦، ٢/ ٦٨٥ بطريق عبد الكريم الجزري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاءُ محجوبٌ عن الله حتى يصلّي على محمدٍ وعلى آل محمد».

(٢) كما ذكره النَوَوي في "المنهاج" [الكلام في الصّلاة على النّبي ﷺ، الجزء ١، صـ٤٤] وابن حجر الهيتمي المكّي في "الفتاوى الحديثيّة" [مطلب في حكم إفراد الصّلاة عن السلام وبالعكس، صـ٢١٠-٢١٢] والخَفاجي في "نسيم الرياض" [القسم ٢ فيما يجب على الأنام من حقوقه ﷺ، الباب ٤ من القسم ٢... إلخ، فصل في المواطن التي يستحبّ فيها الصّلاة على النّبي ﷺ ويرغب، ٥/ ٢٨].

(٣) اعلم أنّ لفظة: "سيّدنا ومولانا" من زياداتٍ للفقير على ما بلغنا عن مشايخنا، وقد زاد أمير المؤمنين عمرُ وابنُه عبدُ الله رضي الله عنهم على تلبيةِ رسول الله ﷺ، وأجاز العلماءُ زيادةَ السيادة في الصّلاة، كما في "الدرّ المختار" [كتاب الصّلاة، فصل ترتيب أفعال الصّلاة، ٣/ ٣٧٦] فكيف في غيرها، وقصّة التُركي في قراءة "دلائل الخيرات" ["حاشية دلائل الخيرات"، المقدّمة، صـ١٠] معلومةٌ، والولايةُ مثل السيادة. (م) [أي: من المصنف].

مَعدنِ الجود والكرم، وآله الكرام، وابنِه الكريم، وأمّته الكريمة، يا أكرم الأكرمين! وبارِك وسلِّم"، ثمّ ليتوجّه بقلبه إلى المدينة الطيّبة وليقلْ إحدى عشرة مرّةً: يا رسول الله! يا نبي الله! أغِثْنِي وأمْدِدْني في قضاء حاجتِي يا قاضي الحاجات!.

استخراج المصنّف جهةَ المدينة المنوّرة وبغداد وكربلاء من بلدته بَرَيْلي

ثمّ يخطو إلى جهة العراق -وهو من بلادنا بين الشمال والمغرب، أفاده سيّدي حمزة[١] رضي الله تعالى عنه، وهي أيضاً جهة المدينة المنوّرة وكربلاء، والعبد الضعيف قد استخرج جهةَ حضرة بغداد من بلدتنا بَرَيْلي بالمؤامرة البُرهانية[٢] على أنّ عرضها: "[illegible]"[٣]، وطولها: "[illegible]"[٤] وعرض بَرَيْلي: "[illegible]"[٥]، وطولها: "[illegible]"[٦]، فجاء الانحراف الشمالي، أعني من نقطة المغرب إلى نقطة الشمال "[illegible]"[٧]، فيستخرج خطّ الزوال، ويقيم عليه عموداً إلى المغرب، ويدير عليهما قوساً بجعل رأس القائمة مركزاً،

---

(١) أي: الشيخ حمزة المارَهْرَوِي. [الشِّيواني].

(٢) أي: طريقة الحساب التي يُعرف بها استخراجُ الجِهات والقبلة. [محمد حبيب الرّحمن النعماني].

(٣) ثلاث وثلاثون درجةً، ثلث. [وعشرون دقيقة أي: ثلث الدرجة] (م) [أي: من المصنف].

(٤) أربع وأربعون درجةً، وثمانٍ وعشرون دقيقةً. (م) [أي: من المصنف].

(٥) ثمانٍ وعشرون درجةً، وإحدى وعشرون دقيقةً. (م) [أي: من المصنف].

(٦) تسع وسبعون درجةً، وسبع وعشرون دقيقةً، من قرينص هنّ قرّرت بنصّ من غرينتش GREENWICH مرصد لَنْدَن. (م) [أي: من المصنف].

(٧) ثماني عشرة درجةً، ومثلها الدقائق. (م) [أي: من المصنف].

فيجزيها أخماساً[١]، ويصل خطاً بين الرأس والخمس الأوّل ممّا يلي المغرب، فهذا الخط

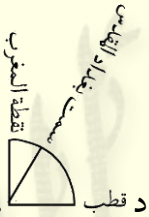

هو سمت حضرة بغداد، أمّا المدينة الكريمة فأربع درجٍ، أعني "ﺤﺠ نر"[٢] من نقطة المغرب إلى الشمال على ما استخرجتُ بعدة طرقٍ بُرهانية- إحدى عشرة خطوةً معتدلةً معتادة؛ فإنّه المتبادر من الكلام، لا ما يفعله بعضُ العوام من أنّهم لا يرفعون قدماً، ولا يخطون خطوةً، وإنّما يتقدّمون كلّ مرّةٍ نحو ثلاث أصابع أو أربع، فليس هذا من الخطوة في شيء، وإنّما أُمرنا بالخُطا، فالعدول عنها بدون ضرورةٍ عين الخطا، نعم إن كان في مضيقٍ لا يجد مساغاً للخطوات المعهودة، ولا الخروج إلى مندوحةٍ، فليأت بما استطاع، وأشدّ شناعةٍ من هذا ما رأيتُ بعضَهم من أنّه يصلّي ركعتَين، حتّى إذا كان في آخر قراءة الأخرى، انحرف إلى العراق فتخطّى، ثمّ عاد إلى مكانه فتوجّه نحو القبلة وأتمّ الصّلاة، ولا يدري المسكينُ أنّ هذا مع مخالَفته للوارد[٣] مفسِدٌ[٤] لصّلاته، وإبطال العمل حرامٌ، ثمّ النفل يجب بالشّروع فيلزمه القضاءُ، وهو

---

(١) اقتصر على التخميس لعدم الحاجة إلى تدقيق الدقائق، مع ما فيه من الدقّة. (م)

[أي: من المصنف].

(٢) ٣ درجة و٥٧ دقيقة.

(٣) في صفة هذه الصّلاة عن سيّدنا الغوث الأعظم ﷺ كما سمعت. (م) [أي: من المصنف].

(٤) لأنّ المشي عملٌ كثيرٌ. (م) [أي: من المصنف].

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

لا يريده، ولا يدري به، فيأثم مرّتَين[١]، ولمثل هذا ورد[٢] في الحديث: «المتعبّد بغير فقهٍ كالحمار في الطاحونة» وأكبر آثماً منه شيخُه الذي علّمه هذا، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله العلي العظيم.

هذا، وليكن عند التخطّي على هيئة الهيبة والخضوع والأدب والخشوع، وأنا أُحِبّ أن يتخيّلَ كأنّه حاضرٌ في بغداد ومَرْقَدُه ﷺ بين عينَيه، وهو راقدٌ فيه مستقبل القبلة الكريمة، والعبد يتعمد كرمَه فيريد أن يتقدّمَ إليه إذ يعتريه الحياء من قِبل المعاصي، فيقف حيران كأنّه يستأذن ويستشفع إليه ﷺ بسعة جوده وببُشرى مقالته: "إن[٣] لم يكن مريدِي جيّداً فأنا جيّد"، فبينا هو كذلك وهو ﷺ ينظر إليه ويعلم فقرَه

---

(١) إثم الإبطال حاضر الوقت، وإثم ترك القضاء يظهر عند الموت، والعياذ بالله تعالى. (م) [أي: من المصنف].

(٢) أخرجه أبو نعَيم في "الحلية" عن واثلة بن الأسقَع ﷺ ["الحلية" خالد بن معدان، ر: ٧٠٠٥، ٥/ ٢٤٩ بطريق بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقَع قال: قال رسول الله ﷺ: «المتعبِّدُ بغير فقهٍ كالحمار في الطاحونة». غريبٌ من حديث خالد وثَور، لم نكتبه إلاّ من حديث بقية] ومثلُه قول علي -كرّم الله وجهَه- قصم ظهري اثنان: جاهل متنسِّك، وعالم متهتِّك [انظر: "التفسير الكبير" البقرة، تحت الآية: ٤٤، ١/ ٤٨٨]، نسأل الله العفو والعافية. (م) [أي: من المصنف].

(٣) أخرج الإمام الشطنوفي -روّح الله تعالى روحَه- في "بهجة الأسرار" عن الشيخ القدوة أبي الحسن علي القرشي قال: قال سيّدي الشيخ محيُ الدّين عبد القادر الجيلي ﷺ: "أُعطِيتُ سِجلاً مدّ البصر فيه أسماءُ أصحابِي ومريدِي إلى يوم القيامة، وقيل لي: قد وُهِبُوا لك، وسألتُ مالِكاً خازنَ النّار، هل عندك من أصحابي أحدٌ؟ فقال: لا، وعزّةِ ربِّي وجلالِه! إنّ يدي على =

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

وحياءَه؛ إذ يجيء الكرم العميم فيشفع للعبد الأثيم، فكأنّه ﷺ يقول: "أذنتُ لهذا الفقير المضطر أن يخطوَ إلى تلك الخطوات، ويذكر فيها اسمِي، ولا يخشى المعاصي عندي؛ فإنّي أنا ضمينُه وكفيل مهمّاتِه في الدّنيا والآخرة"، فينشط العبد ويتقدّم على أقدام الوجد قائلاً على كلّ خطوةٍ: "يا غوث الثقلَين! ويا كريم الطرفَين! -فإنّه رضي الله تعالى عنه حسنيُّ الأب حسَينيُّ الأمّ- أغِثْنِي وأمدِدني في قضاء حاجتِي ياقاضي الحاجات!"، ثمّ ليدعُ الله ﷻ متوسّلاً إليه بجاه سيّد المرسَلين ﷺ، ثمّ بجاه ابنه هذا السيّد الكريم غوثنا الأعظم ﷺ.

وليراع آدابَ الدّعاء المذكورة في كلمات العلماء كـ"الحصن الحصين"[1] وغيره[2]، ومن أحسَن مَن فصّلها وجمع شتاتها، مقدام المحقّقين، إمام المدقّقين، العالم

=

مريدِي كالسّماء على الأرض، إن لم يكن مريدِي جيّداً فأنا جيّدٌ، وعزّةِ ربِّي وجلالِه! لا برحت قدمايَ من بين يدَي ربِّي حتّى ينطلق بِي وبكم إلى الجنّة" اهـ. ["بهجة الأسرار" ذكر فضل أصحابه وبشراهم، صـ١٩٣ بتصرّف] والحمد لله ربّ العالمين الكرم عميم والرّجاء عظيم. (م) [أي: من المصنف].

(١) "الحصن الحصين من كلام سيّد المرسَلين" صـ١٣- ١٥.

(٢) انظر: "خزينة الأسرار" فصل الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة في خصائص الدعاء وفضائله، صـ ١٤١.

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

الربّاني سيّدي ووالدي[١] -قدّس سرّه الزّكي- في كتابه الشريف "أحسن الوعاء لآداب الدعاء"، وقد لخّصها تلخيصاً حسناً في باب الحجّ من كتابه المستطاب "جواهر البيان في أسرار الأركان".

وليبدأ بـ"يا أرحم الرّاحمين" ثلثاً؛ فإنّ مَن قاله ناداه ملَكٌ مؤكَّلٌ به: "إنّ أرحَم الرّاحمين قد أقبل عليك"[٢]، وبـ"يا بديع السّماوات والأرض!

---

(١) هو البحر الزاخر، البدر الباهر، النجم الزاهر، حامي السُّنن، ماحي الفتن، العالم العامل، الفاضل الكامل، الحاج الزائر، الجامع المفاخر مولانا المولوي محمد نقي علي خانْ المحمّدي السنّي الحنفي القادري البركاتي البَرَيْلْوِي أجلُّ خلفاء حضرة شيخِنا ومرشدِنا بحرِ الرحمة مولى النعمة حضرة السيّد الشّاه آلِ الرّسول الأحمدي مارَهْرَوي -قدّس الله تعالى سرّهما وأفاض علينا برّهما-، وُلد ﷺ مستهلّ رجب ١٢٤٦هـ، ونشأ في حجر العلم والعرفان، تفقّه على أبيه الفاضل الأجل العارف الأكمَل مولانا المولوي محمد رضا علي خانْ ﷺ، وصنّف تصانيف جليلة تاقت خمسة وعشرين، من أجلّها: هذا الكتاب "جواهر البيان" الذي لم ير مثلُه في بابه، و"التفسير الكبيرة لسورة الانشراح" و"سرور القلوب في ذكر المحبوب" و"أصول الرَّشاد لقمع مباني الفساد" و"إذاقة الأثام لمانعِي عمل المولد والقيام" وغير ذلك، توفّي سلخ ذي القعدة ١٢٩٧هـ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً. (م) [أي: من المصنف].

(٢) أخرجه الحاكم في "المستدرك" كتاب الدعاء والتكبير، ر: ١٩٩٦، ٢/ ٧٥٩ بطريق كامل بن طلحة، ثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله ملَكاً موكَّلاً بمَن يقول: يا أرحَم الرّاحمين! فمَن قالها ثلاثاً قال الملَكُ: إنّ أرحَم الرّاحمين قد أقبَل عليك فاسأل».

يا ذا الجلال والإكرام"[١]؛ فإنّه اسم الله الأعظم على قولٍ، وكذا تسبيح سيّدنا ذي النّون -على نبيّنا الكريم وعليه الصّلاة والتسليم-، وليختمْه بـ"آمين" ثلثاً؛ فإنّه خاتم الدّعاء ومما خصّ الله تعالى به هذه الأمّة المرحومة، وبـ"الصّلاة والسّلام على خاتم النبيّين، والحمد لله ربّ العالمين"؛ ليكون البدءُ وختم كلامها بالصّلاة على واهب الصّلاة ﷺ؛ فإنّ الدعاء طائرٌ، والصّلاة جناحه، فبذلك يتمّ له الجناحان؛ ولأنّ الصّلاة عليه ﷺ مقبولةٌ لا شكّ، فإذا استجيب الطرفان، فالله تعالى أكرم مَن أن يدعَ ما بينهما.

وليكن الدعاءُ وتراً؛ فإنّ الله وترٌ يحبّ الوتر[٢]، وليصلّ بعد كلّ مرّةٍ على النّبي ﷺ؛ فإنّه لم ير شيءٌ أجلَب للاستجابة من الصّلاة والسّلام على هذا النّبي الكريم -عليه

---

(١) أخرجه النَّسائي في "السنن" كتاب السهو، باب الدّعاء بعد الذكر، ر: ١٢٩٦، الجزء ٣، صـ٥٢، ٥٣ بطريق حفص بن أخي أنس، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً، يعني ورجلٌ قائمٌ يصلّي، فلمّا ركع وسجد وتشهّد، دعا فقال في دعائه: اللّهمَّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمدُ لا إلهَ إلاّ أنت المنّانُ بديعُ السّماوات والأرض! يا ذا الجلال والإكرام! يا حيُّ يا قيوم! إنّي أسألك، فقال النّبيُ ﷺ لأصحابه: «تدرُون بما دَعا» قالوا: الله ورسولُه أعلَم، قال: «والذي نفسِي بيدِه! لقد دعا اللهَ باسمِه العظيمِ الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى».

(٢) أخرجه الترمذي في "الجامع" أبواب الوتر، باب ما جاء أنّ الوتر ليس بحتم، ر: ٤٥٣، صـ١٢٠ بطريق أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن سنّ رسولُ الله ﷺ وقال: «إنّ الله وترٌ يحبُّ الوترَ، فأَوتِروا يا أهل القرآن». [قال أبو عيسى:] وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وابن عبّاس. حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسنٌ.

وعلى آله أفضل الصّلاة والتسليم-، وليجتهدْ أن تخرجَ دمعةٌ؛ فإنّها عَلَمُ الإجابة، فإن لم يبكِ فليتباك، فمَن تشبّه بقومٍ فهو منهم، ثمّ المختار عندِي أن يبقى حين الدّعاء أيضاً كما هو مستقبل الجهة العراقية؛ فإنّها كما أسمعناك جهةُ الشّفعاء الكرام، ولا عليه أن لا ينحرفَ إلى القبلة.

سؤال أبي جعفر المنصور من إمام دار الهجرة سيّدنا المالك

وقد[1] سأل أبو جعفر المنصور[2]، ثاني الخلفاء العبّاسية عالمَ المدينة مالك بن أنس ﷺ: "يا أبا عبد الله! أستقبل القبلةَ وأدعو، أم أستقبل رسولَ الله ﷺ؟ فقال:

---

(١) قال الفقير أحمد رضا غفر الله تعالى له: أنبأنا سراج الحنفية عبد الرّحمن بن عبد الله السّراج المكّي، عن مفتي الحنفية جمال بن عمر المكّي، عن المولى عابد السِّندي المدني، عن الشيخ صالح الفلّاني، عن محمد بن سنة، عن الشّريف محمد بن عبد الله، عن محمد بن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العَسقلاني، عن أبي إسحاق القَنَّوجي، عن أبي المواهب ربيع بن أبي عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع، أنا الحسن بن علي الغافقي، أجازنا القاضي عياض، ثنا القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأشعري وأبو القاسم أحمد بن بقي الحاكم وغير واحدٍ فيما أجازونِيه، قالوا: أنا أبو عبّاس أحمد بن عمر بن دلهاث، نا أبو الحسن علي بن فهر أبو بكر محمد بن أحمد بن فرج، نا أبو الحسن عبد الله بن المنتاب، نا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، نا ابن مَيد قال ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكاً، فذكر الحديث وفيه: "وقال: يا أبا عبد الله! ما استقبل... الحديث. منه يحفظه الله تعالى أبداً. (م) [أي: من المصنف].

(٢) هو عبد الله بن محمد بن علي بن العبّاس، أبو جعفر، المنصور، ثاني خلفاء بني العبّاس، كان عارفاً بالفقه والأدب، محبّاً للعلماء، توفّي ببئر ميمون (من أرض مكّة) محرِماً بالحجّ (١٥٨هـ)، ودُفن في الحجون (بمكّة) ومدّت خلافته ٢٢ عامّاً. ("الأعلام" ٤/ ١١٧ ملتقطاً).

"ولِمَ تصرف وجهَك عنه، وهو وسيلتُك ووسيلةُ أبيك آدم عليه السلام إلى الله ﷻ يوم القيامة؟! بل استقبِلْه واستشفِعْ به، فيشفعك الله تعالى"[١] اهـ.

فمَن فعل ذلك موقِناً بقلبه، غير مستعجلٍ من ربّه، يقول[٢]: "دعوتُ فلم يجب لي" قضى الله تعالى حاجتَه ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ.

فهذه صفتُها، واللفظ الكريم مكتوبٌ فيها بالحمرة[٣]، وما عليه خطٌّ أحمر فهو الذي بلغنا عن مشايخنا -قدّستْ أسرارهم-، وما دون ذلك فهو من هذا العبد الأثيم -غفر الله تعالى له-، وليعلمنّ العارفُ أنّ ما ذكرتُه لا يركن[٤] إلى خلافٍ لذرّةٍ من الكلمات العليّة، ولا فيه عليها زيادةٌ أجنبية، وإنّما هو تصريحُ مطوي، أو توضيحُ مَنوي، أو تبيينُ مجمَل، أو تعيينُ أفضل، معتمِداً في ذلك على أحاديث كثيرة، أشرتُ إليها في جُملٍ يسيرة، يعرفها الماهرُ كالشّمس في فيءٍ[٥]، ويمرّ الغافلُ كأن لم يكن شيء،

---

(١) انظر: "الشِّفا" الباب ٣ في تعظيم أمره ووجوب توقيره وبره، فصل: واعلم أنّ حرمة النّبي ﷺ، الجزء ٢، صـ٢٦، ٢٧.

(٢) بيانٌ للاستعجال. منه. [أي: من المصنف].

(٣) لم نجد هذا اللّون والرّموز التي أشار إليها المؤلّفُ، في النُسخ التي بين أيدينا، لعلّه يشير إلى نسخته المخطوطة، والله تعالى أعلَم!. [الشِّيواني].

(٤) ركون ميل كردن. منه. [أي: من المصنف].

(٥) الفيء كالشّيء الظلّ وقت الزّوال. منه. [أي: من المصنف].

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

فجاءت -بحمد الله- عروساً مليحة، مكشوفة النقاب عن عوارضها[١] الصبيحة، بحِليَتِها[٢] حَلَّيْتُها[٣]، ثمّ اجتليتُها[٤]، فالحمد لله أوّلاً وآخراً، وباطناً وظاهراً، والمأمول من لطف مولانا الشّاهْ محمد إبراهيم وغيرِه من إخواننا القادرية -سلّمهم المولى الكريم- أن لا ينسوا هذا الفقير في صالح دعائهم، غِبَّ[٥] هذه الصّلاة وفي سائر آنائهم، ويسمحوا[٦] له بسؤال المغفرة، وكمال العافية في الدّنيا والآخرة، والعبد يدعو له ولهم، والدعاء يغني عن دروعٍ[٧] وأُطُمٍ[٨]، لاسيّما دعوةُ المسلم لأخيه بظهر الغيب، طهّرنا الله جميعاً من كلّ عيب، ووقانا شرورَ الجهل والرَّيب، وحشَرنا طُرّاً[٩] في الأمّة المحمدية، والجماعة المباركة السَنيّة السُنّية، والزُّمرة الكريمة القادسة القادرية، إنّه على ما يشاء قدير، فنعم المولى ونعم النصير.

---

(١) جمع عارضٍ بمعنى رُخسار. منه [أي: من المصنف].

(٢) حلية بالكسر: زيور. منه [أي: من المصنف].

(٣) حلي بالفتح: زيور آرستن. منه [أي: من المصنف].

(٤) اجتلاء: جلوه خواستَن. منه [أي: من المصنف].

(٥) بكسر فشدّ، أي: بعد وعقيب. منه [أي: من المصنف].

(٦) سماحت *جوانمردی، مردن*. منه [أي: من المصنف].

(٧) جمع درعٍ بمعنى *زره*. منه [أي: من المصنف].

(٨) بضمّتَين "قلعها". منه [أي: من المصنف].

(٩) أي: جميعاً. منه [أي: من المصنف].

لطيفة نظيفة في إحدى عشرة خطوةً إلى العراق

لطيفة نظيفة: بأمره ﷺ أن يخطوَ إحدى عشرة خطوةً عُلم أنّ لهذا العدد مزيةُ اختصاصٍ بالحضرة القادرية من زمنه ﷺ، وليس أنّ القادريين هم اختاروه لكون العُرْس[١] الشّريف في الحادي عشر، ولكن لم أكن أعلَم سِرّاً في ذلك حتّى صلَّيتُ في شَاهْجَهَانْ آباد[٢] ذات ليلةٍ صلاةَ الأسرار، وأنا مقبِلٌ عليها بشَراشِر[٣] قلبي، ما كانت مِنِّي الالْتفاتة إلى ذلك إذ لمعتْ بارقةُ سرٍّ جليلٍ في خاطر كليل، والله أعلَم متى جاءتْ، وكيف جاءتْ، ما شعرتُ بها إلاّ وهي حليلةٌ[٤] ببالي[٥]، فتأمّلتُها بعد الفراغ من الصّلاة، فإذا هي كما أودّ وأشتهي، وهي أنّ في أحد عشر عقداً ووحدة، وهما[٦] بالحروف "ياء"

---

(١) أي: الفاتحة السَّنوية باصطلاح البلاد الهندية. [الشِّيواني].

(٢) هي قاعدةُ ديارِ الهند المعروفة بـ"دهلي"، وكان ذلك سنة اثنتين بعد الألف وثلاثمئة حين شدّدتُ إليها رحلِي قاصداً زيارةَ سيّدي سلطان المشايخ نظام الحقّ والدّين قدّس الله تعالى سرَّه المكين. منه. [أي: من المصنف].

(٣) أي: بجميع أجزائه. منه [أي: من المصنف].

(٤) أي: *فرود آئنده*. منه [أي: من المصنف].

(٥) بال: *دِل*. منه [أي: من المصنف].

(٦) اعلم أنّ ما لا يوجد له حرفٌ واحدٌ فالمصير فيه إلى التركيب، ويجب القصرُ على أقلّ ما يمكن، فلا يختار الثلاثي ما أمكن الثنائي، ولا الرّباعي ما ساغ الثلاثي، كما لا يختار الثنائي ما وجد حرفٌ واحدٌ، ثمّ الحاجة إلى التركيب إنّما تقع فيما بين عقدٍ وعقدٍ إلى مئة، وفي العقود غير المئات المحضة أيضاً من مئةٍ إلى ألف، ثمّ تدوم إلى ما لا نهايةَ له؛ وذلك لأنّ =

و"الف"، والمجموع "يا" إن قدّمت العقد، و"إي" إن عكستَ[1]، و"يا" للنداء، و"إي"[2] للإيجاب، فكانت في ذلك إشارةٌ إلى معاملته ﷺ مع السّائلين والفقراء المستغيثين؛ فإنّهم في مقام الكثرة مع كثرتهم في أنفسهم، وإذا أرادوا سؤالَ حاجاتهم من الحضرة العليّة، توجّهوا إلى الوحدة، وكان عليهم إفراغُ القلوب من تشتُّت الخاطر، مع

=

العقود والمئات لكلّ منهما حروفٌ معلومة، فالتركيب الثنائي مثلاً وإن تصوّر بجمع آحادٍ إلى آحادٍ كمثل طَبَ وحَجَ وزَدَ، وهو في أحد عشر، وهو أوّل ما يحتاج إلى ذلك، لكن اختيار بعض منها دون بعض ترجيحٌ بلا مرجِّحٍ، والتركيب الطبعي أن يلتمسَ العقدُ، فيوضع حرفُه، ثمّ حرف ما زاد عليه من الآحاد، وهكذا فيقدَّم الألف، ثمّ المئات، ثمّ العشرات، ثمّ الآحاد، ويكفي هذا إلى ألف وتسعةٍ وتسعين، فلفظها: "غظصط"، فإذا زاد فيدور الأمرُ، فألفان "بغ"، وثلاثة آلافٍ "جغ"، ومئة ألفٍ "قغ"، وألف ألفٍ "غغ"، وهكذا إلى ما لا نهايةَ له، يعرف ذلك مَن يعلم أرقام الهيئة والنّجوم، ومن منافع هذا الوضع الأمنُ من الالتباس في غالب الصور؛ فإنّ "غظصط" المذكور مثلاً إن كُتب من دون نقط لتعيّنت الحروفُ بالوضع الطبعي، فالأوّل لا يمكن أن يكونَ "ع" مهمَلة؛ لأنّه لا يتقدّم "ظ"، ولا الثاني "ط" مهمَلة؛ لأنّها لا تتقدّم "ص"، ولا الثالث "ض" معجَمة؛ لأنّها لا تعقب "ظ"، ولا الرابع "ظ" معجَمة؛ لأنّها لا تعقب "ص"، وتمامُ الكلام في رسالتنا "أطائب الأكسير". منه [أي: من المصنف].

(١) وقوعه هاهنا على قول: إنّه كـ"نعم" مطلقاً ظاهر، وإلاّ فالتقدير: "يا سيّدي هل تقضي حاجتي؟ الجواب: إي والله!". منه [أي: من المصنف].

(٢) وذلك طريق الأرقام الجَفَريّة يقدّمون فيها الآحاد ثمّ عشرات... إلخ، فألف ومئة واحد عشر بأرقامهم "ايقع"، وبالأرقام النجوميّة "غقيا" منه [أي: من المصنف].

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

كونهم هاهنا على منهجٍ واحد، سواءٌ منهم العاكف[١] والباد، وعظيم[٢] الملك وعديم الزاد، فقد انتقلوا بوجهَين من الكثرة إلى الوحدة، وهذا شأن[٣] "يا"، وحركة "الياء" لاضطرابهم في الطلب وتخصيص الفتح يدل ما لهم من فتحٍ وفيضٍ ببركة هذا النداء، ثمّ هو ﷺ مستغرقٌ في بحار الوحدة رفيع مقامه عن مجامع الكثرة، فإذا نُودِي لكشف بلاءٍ أو رشف[٤] عطاءٍ، دعاه الكرمُ إلى التنزُّل من غيب الوحدة إلى مَشاهد الكثرة، وذلك شأن[٥] "إي"، والكسرُ يحكي التنزُّل، وسكونُ "الياء" لتسكين قلقِهم، فكان المعنى "إنّهم تحرّكوا من مقام الكثرة مضطربين، وهم يوزعون[٦] متوجهين إلى حضرة الوحدة، متّحدين هنالك في الرغبة والرهبة، وكان ﷺ ساكناً في مقام الوحدة، فتنزّل منه إلى نادي الكثرة[٧] لتسكين قلوبِهم وإصلاح خطوبهم[٨]".

---

(١) عاكف: مقيم، وبادي: صحرائي. منه [أي: من المصنف].

(٢) الإضافة لفظيةٌ، أي: عظيم ملكه، أو معنويةٌ، فالعظيم بمعنى السلطان كعظيم الرّوم، أي: سلطانه. منه [أي: من المصنف].

(٣) فإنّه ينتقل فيها من العقد إلى الواحد. منه [أي: من المصنف].

(٤) الرشف: المصُّ كالارتشاف [جُوسنا] والمراد: ما يرتشف، أي: رشحة من بحر العطاء. منه [أي: من المصنف].

(٥) فإنّ الواحد مقدَّمٌ فيه على الكثير. منه [أي: من المصنف].

(٦) أي: يجمع أوّلهم وآخرَهم. منه [أي: من المصنف].

(٧) انجمن. منه [أي: من المصنف].

(٨) جمع خَطب بمعنى كار وحال. منه [أي: من المصنف].

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

والحاصل: أنّه إذا دُعي يجيب، وسائلُه لا يخيَّب[١]، ومن عجائب صنعِ الله ﷻ أنّ "ا" أوّل الحروف، فلا حرفَ فوقها، و"ي" آخر الكلّ، فلا حرفَ تحتها، فمَن ترقّى من "ي"، فلا مظهرَ[٢] له وراء "ا"، ومَن تنزّل من "ا"، فلا منزلَ له تحت "ي"، فدلّ ذلك أنّ سيّدنا ﷺ أخذ في الطرفَين بغاية الغايات، فتنقطع[٣] مطايا الكاملِين دون سَيره في الله، فلذا كانت قدمُه على جميع الرِّقاب[٤]، ولذا قال ﷺ: "الإنسُ لهم مشايخ، والجنُّ لهم مشايخ، والملائكةُ لهم مشايخ، وأنا شيخُ الكلّ بينِي وبين مشايخ الكلّ[٥] كما بين السّماء والأرض، لا تقيسوني بأحدٍ، ولا تقيسوا عليَّ أحداً". وكذا ما استكمل المكمّلون[٦] سَيرَه من الله، ولذا كانت هدايتُه أتمّ وأوفَر، وطريقتُه أنفَع وأيسَر، وكراماتُه أكثَر وأظهَر، حتّى لم ينقل عشرها ولا معشارها عن أحدٍ من الأولياء فيما

---

(١) من الخَيبة بالفتح: بے بہرہ ونہ امید شُدن. منه [أي: من المصنف].

(٢) المظهر: المصعد. منه [أي: من المصنف].

(٣) أي: ماندہ میشود. منه [أي: من المصنف].

(٤) ولا حاجةَ إلى أبدار [إبداء] استثناء الأنبياء والمرسَلين -عليهم الصّلاة والتسليم-؛ فإنّه مركوزٌ في أذهان المسلمين، وكذا الصّحابة والتابعين لهم بإحسانٍ، لما عُرف في محلّه، وبالجملة فسيّدنا ﷺ أفضلُ الأولياء إلاّ مَن قام الدّليلُ على استثنائه. منه [أي: من المصنف].

(٥) هذا كذاك. منه [أي: من المصنف].

(٦) هذا كذاك. منه [أي: من المصنف].

نعلم[١]، ذلك فضلُ الله يؤتيه مَن يشاء، والله ذو الفضل العظيم، وآخرُ دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خاتم النّبيين، محمدٍ وآله وصحبه أجمعين، وابنِه هذا الفرد المكين، والغوث المبين، وعلينا بهم يا أرحَم الرّاحمين.

وأوفى ختامَه ستّاً بقين من صفر الخير يوم جمع المسلمين، سنة ألف وثلاثمئة وخمس، من هجرة مَن أتى بالصّلوات الخمس، وردّتْ لأمره من المغرب الشمس[٢]، صلّى الله عليه وعلى آله أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

(١) كما قال الإمام الذهبي ناقلاً عن الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الفقيه الشّافعي: "ما نُقلتْ إلينا كراماتُ أحدٍ بالتواترِ إلاّ الشيخ عبد القادر".

[انظر: "سير أعلام النبلاء" ر: ٥٢٢٧- الشيخ عبد القادر، ١٢/ ٦٠٣].

(٢) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" أمّ جعفر بن محمد بن جعفر بن أبي طالب عن جدّتها أسماء، ر: ٣٩١، ٢٤/ ١٥٢ بطريق فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحيُ كاد يغشى عليه، فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي، فقال له رسول الله ﷺ: «صلّيتَ العصر يا علي؟» قال: لا يا رسول الله! فدعا اللهَ فردّ عليه الشّمسُ حتّى صلّى العصرَ، قالت: فرأيتُ الشّمسَ طلعتْ بعدما غابتْ، حين ردّت حتّى صلّى العصرَ.

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

المُحتَويات

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

المحتويات

الموضوع	الصفحة
ترجمة الإمام أحمد رضا خانْ البَرَيلْوي	٩
أسرتُه.....	٩
ولادته.....	٩
تبحّره في العلوم.....	١٠
مذهبه وطريقه.....	١١
جهاده بالقلم.....	١١
ذكر بعض مصنَّفاته.....	١٢
شِعره.....	١٤
وفاته.....	١٥
أزهار الأنوار من صبا صلاة الأسرار	١٩
خطبة الكتاب.....	١٩
اتصال سلسلة الإجازة في صلاة الأسرار إلى سيّدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني.....	٢١
كلام سيّدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني في فضيلة صلاة الأسرار وتركيبه	٢٤
عند المشايخ القادرية طريقتان في صلاة الأسرار.....	٢٥

يستحسن الوضوء والصّدقة قبل صلاة الأسرار..... ٢٦
بعد صلاة الأسرار يحمد الله تعالى بأفضل الصِّيغ..... ٢٩
يصلّي ويسلّم على النّبي ﷺ أوّلَ الدّعاء وآخره..... ٣٤
استخراج المصنّف جهةَ المدينة المنوّرة وبغداد وكربلاء من بلدته بَرَيْلي ٣٥
سؤال أبي جعفر المنصور من إمام دار الهجرة سيّدنا المالك..... ٤١
لطيفة نظيفة في إحدى عشرة خطوةً إلى العراق..... ٤٤

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

إصدارات دار أهل السنّة

من محقّقات المفتي محمّد أسلم رضا الشِّيواني المَيمني حفظه الله تعالى

١. شرح عقود رسم المفتي: للإمام ابن عابدين الشّامي (ت١٢٥٢هـ)، محقَّقة، طبعت أوّلاً من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م. وثالثاً ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م. وثانياً من "دار الصّالح" القاهرة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٢. أجلى الإعلام أنّ الفتوى مطلقاً على قول الإمام: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت أوّلاً من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م. وثالثاً ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م. وثانياً من "دار الصّالح" القاهرة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٣. الفضل الموهبي في معنى إذا صحّ الحديث فهو مذهبي: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت أوّلاً من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م. وثالثاً ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م. وثانياً من "دار الصّالح" القاهرة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٤. جدّ الممتار على ردّ المحتار: للإمام أحمد رضا (ت١٣٤٠هـ) (سبع مجلّدات) محقَّقة، طُبع من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٥. حياة الإمام أحمد رضا: للمفتي محمد أسلم رضا الشِّيواني، وهي رسالة مختصرة في سيرة الإمام من حيث صلته مع العلماء العرب، محقَّقة، طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٦. تحسين الوصول إلى مصطلح حديث الرّسول ﷺ: للمفتي محمد أسلم رضا الشِّيواني، محقَّقة (بالأردية)، طبعت أوّلاً من "مكتبة بركات المدينة" كراتشي ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. وثانياً من "دار أهل السنّة" كراتشي ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٧. تحسين الوصول إلى مصطلح حديث الرّسول ﷺ: له، (بالعربية) طبعت محقَّقة أوّلاً من "دار أهل السنّة" كراتشي ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م. وثانياً معدَّلة من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م. وثالثاً من "دار أهل السنّة" كراتشي ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٨. إقامة القيامة على طاعِن القيام لنبي تهامة (بالأرديّة): للإمام أحمد رضا ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٩. حسام الحرمَين على منحر الكفر والمَين: للإمام أحمد رضا (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "مؤسسة الرضا" لاهور ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٠. جليُّ الصَّوْت لنَهي الدَّعْوة أمَامَ الموْت (بالأرديّة): للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١١. مقدّمة الجامع الرّضوي في اعتبار الحديث الضعيف: لملك العلماء المحدِّث المفتي ظفر الدّين البِهاري، طبعت محقَّقة أوّلاً من "دار أهل السنّة" كراتشي ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م. وثانياً معدَّلة من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٢. "معارف رضا" المجلّة السَّنَوية العربيّة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م (العدد السّادس)، طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي.

١٣. رادّ القحط والوباء بدعوة الجيران ومؤاساة الفقراء: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، محقَّقة، مترجمة بالعربية، طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٤. أعجب الإمداد في مكفِّرات حقوق العباد: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، محقَّقة، مترجمة بالعربية، طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٥. صفائح اللُجَين في كون تصافُح بكفَّي اليدَين: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، محقَّقة، مترجمة بالعربية، طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٦. أنوار المنّان في توحيد القرآن: للإمام أحمد رضا (ت١٣٤٠هـ)، المترجِم بالأردية: مفتي الديار الهندية الشيخ أختر رضا خانْ الأزهري، محقَّقة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٧. إذاقة الأثام لمانعِي عملِ المولد والقيام (بالأردية): للعلّامة المفتي نقي علي خانْ (ت١٢٩٧هـ)، طبعت محقَّقة أوّلاً ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م. وثانياً من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

١٨. أصول الرَّشاد لقَمع مَباني الفساد (ضوابط لمعرفة البدَع والمنكَرات) (بالأردية): للعلّامة المفتي نقي علي خانْ (ت١٢٩٧هـ)، محقَّقة

١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. وثانياً (بالعربية) من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٩. قَوارع القَهّار على المجسِّمة الفُجّار: للإمام أحمد رضا (ت١٣٤٠هـ)، المترجِم بالعربية: مفتي الدِّيار الهنديّة الشيخ أختر رضا خانْ الأزهري، محقَّقة، طبعت من "دار المقطَّم" القاهرة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٠. المعتقد المنتقَد: للإمام فضل الرّسول القادري البَدَايُوني (ت١٢٨٩هـ) مع حاشية قيّمة مسمّاة: المعتمَد المستند بناء نجاة الأبد: للإمام أحمد رضا (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت أوّلاً من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، وثانياً من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٢١. قواعد أصولية لفهم الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة (ضوابط لمعرفة البدَع والمنكَرات) (العربية): للمفتي محمد أسلم رضا الشِّيواني المَيمني، محقَّقة، طبعت أوّلاً من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ، وثانياً من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

٢٢. العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، الطبعة الأولى، محقَّقة (٢٢ مجلداً بالأوردية)، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٢٣. نظم العقائد النسفية، (النّظم العربي): المفتي الشيخ إبراهيم علي الحمدُو العمر الحلَبي، طبع أوّلاً من "دار الصّالح" القاهرة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م. وثانياً من "دار أهل السنّة" كراتشي ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

٢٤. نظم العقائد النسفية (النّظم الأردو): للشّيخ محمد سلمان الفريدي المصباحي الهندي، طبع من "دار أهل السنّة" كراتشي ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

٢٥. كنز الإيمان ترجمة القرآن مع تفسير خزائن العرفان: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، وللصدر الأفاضل السيّد نعيم الدّين المراد آبادي (ت١٣٦٧هـ) من "دار أهل السنّة" كراتشي ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

٢٦. الإجازات المتينة لعلماء بكّة والمدينة: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٢٧. الظَفر لقول زُفر: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٢٨. شمائم العنبر في أدب النداء أمام المنبر: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٢٩. صيقل الرَّين عن أحكام مجاوَرة الحرمَين: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٣٠. الجبل الثانوي على كلية التهانوي: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٣١. كفل الفقيه الفاهِم في أحكام قرطاس الدراهم: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٣٢. هاديُ الأضحية بالشاء الهندية: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٣٣. الصافية الموحية لحكم جلد الأضحية: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٣٤. الكشفُ شافيا حكم فونوجرافيا: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٣٥. الزُّلال الأنقى من بحر سبقة الأتقى: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٣٦. "القول النَّجيح لإحقاق الحقّ الصّريح" مع حاشية "السعي المشكور في إبداء الحقّ المهجور": للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٣٧. إنباء الحي أنّ كلامَه المصونَ تبيانٌ لكلّ شيء: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، محقَّقة. طبع من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٣٨. قواعد أصولية لفهم الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة (ضوابط لمعرفة البدَع والمنكَرات) (أردو): للمفتي محمد أسلم رضا الشِّيواني المَيمني، محقَّقة، طبعت من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

٣٩. الدَّولة المكّية بالمادّة الغَيبيّة: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، محقَّقة. طبع من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٤٠. الأمن والعُلى لناعتي المصطفى بدافع البلاء (مترجَم بالعربية): للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، محقَّق. طبع من "دار الهجرة الأولى" القاهرة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

سيصدر بعَون الله تعالى من دار أهل السنّة

١. منير العين في حكم تقبيل الإبهامَين (مترجَم بالعربية): للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، محقَّقة.

٢. تحقيقات إمام علم وفن: للعلّامة الشيخ خواجه مظفَّر حسَين الرّضوي (أردو)، محقَّق.

٣. مجموعة تعليقات الإمام أحمد رضا على الكتب المتداولة: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، محقَّقة.

٤. اسلامی عقائد ومسائل، محقَّق (اردو): للمفتي محمد أسلم رضا الشِّيواني.

٥. عقائد وكلام (أردو): للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقّق.

٦. تلخيص فتاوى رضوية (أردو): للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقّق (ستّ مجلّدات).

https: //www.facebook.com/darahlesunnat

أهل السنة
لتحقيق الكتب والطباعة والنشر